تاريخ العهد الجديد والأدب واللاهوت

**الجلسة السادسة: مقدمة لإنجيل متى الجزء الأول**

الدكتور تيد هيلدبراندت

**أ. المقدمة [00:00- 1:10]  
 أ: الجمع بين التيار المتردد؛ 00:00-9:15؛ مقدمة لإنجيل ماثيو**

هذا هو الدكتور تيد هيلدبراندت في محاضرته رقم 6 في تاريخ العهد الجديد والأدب واللاهوت حول السمات الأولى لكتاب متى.

أهلاً بكم مجدداً في دورة تاريخ العهد الجديد وعلم اللاهوت؛ لقد تناولنا الخلفية، الفرس، اليونانيين، المكابيين ، وصولاً إلى الرومان. ثم ننتقل إلى المرة السابقة لسؤال الوحي؛ قانونية النص، عملية الجمع؛ عملية النسخ من النسخ مراراً وتكراراً من قبل الكتبة وكيف نزن ذلك. في المرة السابقة تحدثنا عن الترجمات والترجمات المختلفة وكيف يتم ذلك. لذا فقد تناولنا الوحي، قانونية النص، النقل والترجمة. الآن، أخيراً، نحن مستعدون لكتاب متى. لذا اليوم هو نوع من البداية، سننتقل إلى كتاب متى وننظر إلى بعض الصورة الأكبر. لن نتناوله بالتفصيل بالطبع ولكنك ستحصل على فكرة جيدة عن الكتاب.

**ب. الأناجيل: المؤلفون والجمهور [1:10- 5:26]**

لذا أريد أن أبدأ بإنجيل متى، وبالأساس بقصة متى. أود أن أنظم مناقشتنا بأكملها حول مواضيع متى وفقًا لهذا النوع من الاختصارات هنا. لذا، ما أريد قوله في الأساس هو أن متى منهجي. كيف يمكننا أن نعتبر متى منهجي هو أن لدينا إنجيلين آخرين، مرقس ولوقا، وسنقارن متى بمرقس ولوقا ونرى ما هي الاختلافات بينهما. ما أريد أن أقترحه هو أن متى منهجي. بالمناسبة، بالبدء بهذه الأناجيل القليلة، لدينا في الواقع أربعة أناجيل صحيحة. لدينا متى ومرقس ولوقا، وتسمى هذه الأناجيل الثلاثة بالأناجيل الإزائية. سنتطرق إلى هذا لاحقًا، وتعني " بعين واحدة"، بمعنى آخر، يبدو أن متى ومرقس ولوقا جميعًا رأوا يسوع من هذا المنظور الواحد. ولهذا السبب يطلق عليهم الأناجيل الإزائية، فهم يرون يسوع بعين واحدة. أما الإنجيل الآخر، يوحنا، فيرى المسيح بشكل مختلف تمامًا في أكثر من تسعين بالمائة من الأحيان. إنجيل يوحنا مختلف تمامًا عن قصص متى ومرقس ولوقا. لذا، ستحصل على منظور مختلف تمامًا، وقد ينزعج البعض (سنوضح لكم بعض الاختلافات بين متى ومرقس ولوقا ويوحنا) من هذه الاختلافات. أنظر إلى الاختلافات، وأشكر الله على هذه الاختلافات. هل يروي الناس القصص بشكل مختلف؟ فمتى، بصفته جابي ضرائب، سيروي القصة بشكل مختلف عن مرقس، الذي يبدو أنه كان شابًا آنذاك من أورشليم. لم يلتقِ لوقا بيسوع قط. أما لوقا، فسيكون أقرب إلى مؤرخ وطبيب، لذا ستكون وجهة نظره مختلفة تمامًا عن يوحنا، الصياد الذي دعاه يسوع عند بحر الجليل. إذن، لديك هؤلاء الأشخاص الأربعة المختلفين، لكل منهم وجهة نظره الخاصة؛ فكل منهم، من وجهة نظر المؤلف، لديه وجهة نظر مختلفة لما اكتشفه في حياة يسوع.

ما نوع الجمهور الذي تخاطبه؟ تختلف طريقة سرد القصص باختلاف الجمهور. من الأمثلة الكلاسيكية بالنسبة لي في سرد القصص، ابني الذي عاد لتوه من أفغانستان، وكان يروي القصص مع عائلته. كان أطفالنا هناك، وكان يروي القصص. إنه راوي قصص ماهر، فيضحكون ويمرحون، وتجعلك القصص تضحك. إنها قصص مضحكة حقًا، ونحن جميعًا نضحك عليها. ثم خرج الأطفال لاستقبال ابني الآخر، زاك، من المطار، وبمجرد مغادرتهم الغرفة، بدأ ابني يروي لي ولزوجتي قصصًا مختلفة. بدلًا من الضحك، كانت قصصًا كادت أن تُبكينا. لذا، ما أقوله هو أنه يمكنك سرد القصص نفسها، وقد سمعت بعض قصصه عدة مرات، وعندما سمعتها ثلاث مرات، أسمعه يرويها لجمهور مختلف، يُركز على أمور مختلفة. ثم عندما تكون وحدك معه في السيارة، فجأةً يخبرك بالسبب وراء كل تلك القصص، ويربطها معًا. لذا، يروي الناس القصص بطرق مختلفة. ولذلك، بدلاً من النظر إليها ومحاولة جعلها متجانسة، حيث تكون جميع القصص متشابهة تمامًا، لم تُرِد الكنيسة ذلك. أرادت الكنيسة أن تُروى قصص يسوع المختلفة. الأمر أشبه بسؤال: لماذا لديك عينان؟ إذا كنت أعمى في إحدى عينيك، فلن تتمكن من إدراك العمق، وبالتالي لديك عينان. في الواقع، لديهم الآن كاميرات بعدستين أماميتين، حتى تتمكن من الحصول على عمق المجال، هذا الحس ثلاثي الأبعاد. مع يسوع، تُعطى أربعة أناجيل بأربعة آراء مختلفة عنه. يقول يوحنا إنه لو كتبنا كل ما قاله يسوع وفعله، لما احتوته جميع كتب العالم. لذا، نحصل على أربع صور ووجهات نظر مختلفة عن يسوع، وهذا مفيد. عندما نصل إلى نقاط الاختلاف بين الأناجيل، لا تستسلم وتقول إن الخلاف يزعجك. لا، هذا رائع - نريد أن نتمكن من رؤية وجهات النظر المختلفة عن يسوع.

**ج. نظرة عامة – إنجيل متى [ 5:26-9:15]**

إنجيل متى منهجي [م] عند مقارنته بمرقس ولوقا، وسنتناول ذلك لاحقًا. الأمر الثاني الذي نريد النظر فيه هو أن إنجيل متى هو رسولي [أ]. لقد فعلت ذلك لأحصل على "أ"، لكن متى يتحدث عن التلمذة. التلمذة موضوع رئيسي في الكتاب؛ يُصوَّر يسوع كمعلم في إنجيل متى. يُنظر إليه نوعًا ما على أنه موسى الثاني، موسى الجديد، وتحصل على هذا الدافع الجديد لموسى. يسوع هو موسى الجديد الذي يُعطي تعاليمه لتلاميذه. إذن، ماذا يعني أن تكون تلميذًا ليسوع المسيح؟ سيوضح متى أنهم المعلمون الذين يدعوهم يسوع تلاميذه.

إذن لدينا التلمذة أو الرسولية ، ثم سنتحدث عن لاهوت المسيح. ما هو لاهوت المسيح؟ بالنظر إلى النص المصور، يُصوَّر يسوع المسيح كملك. في إنجيل متى، الإصحاح الأول، الآية الأولى، ورد "يسوع المسيح ابن داود". لماذا يبدأ إنجيل متى بـ "يسوع المسيح ابن داود"؟ "ابن إبراهيم، ابن داود" - يبدأ بداود لأنه سيصوِّر يسوع كملك. يصوِّر إنجيل متى يسوع كابن داود، المسيح.

سنتناول أيضًا الزمن [T] في إنجيل متى. سيولي اهتمامًا بالغًا للماضي. سيقتبس متى، أكثر من أي إنجيل آخر، من العهد القديم؛ ربما لأنه يكتب لجمهور يهودي، لذا سيقتبس الكثير من العهد القديم ويشير إلى الماضي. سيخبرنا كثيرًا عن يسوع في الحاضر، وسيقدم لنا عظات يسوع الخمس العظيمة، تلك العظات الخمس العظيمة الموجودة في إنجيل متى. هذا يشبه إلى حد ما أسفار موسى الخمسة الجديدة، سيقدم يسوع أسفار موسى الخمسة الجديدة. أنتم تعرفون عظة الجبل وخطبة الزيتون. سيركز يسوع أيضًا، في إنجيل متى، في خطبة الزيتون، على المستقبل في بضعة فصول. كيف يرتبط المستقبل بالحاضر، وكيف تُقارن المملكة القادمة بالملكوت الذي بيننا الآن؟ سيحمل إنجيل متى هذا التوتر الذي سنسميه... د. ديف ماثيوسون، الذي كان يُدرّس هنا في كلية جوردون، كان دائمًا ما يقول: "الآن، ولكن ليس بعد". أعتقد أن جورج إلدون لاد هو من قال: "المُقدَّم، ولكن ليس بعد". لذا، سيكون هناك هذا التوتر في الإنجيل بين المُقدَّم، الموجود بالفعل في الكنيسة، وما سيأتي بعد. لذا، ستجد هذا التوتر بين المُقدَّم وغير المُقدَّم بعد. سنتناول هذا وكيف يُغطِّي متى هذا المنظور الزمني.

ثم سنتناول المنظور العبري في هذا الكتاب. إنجيل متى ذو توجه عبري ويهودي، وله جمهور يهودي بامتياز. حتى أن البعض ظن أن إنجيل متى كُتب بالآرامية وتُرجم إلى اليونانية. يُناقش هذا الأمر إيجابياته وسلبياته، لكن يبدو أنه كُتب لجمهور يهودي، جمهور عبري. ورغم أنه كُتب لجمهور يهودي، إلا أن الكتاب يتميز بشموليته [E] من حيث تغطيته لغير اليهود (غير اليهود). لذا، فهو واسع النطاق من حيث وجود جانب غير يهودي في الكتاب يُطرح باستمرار - وسنستعرض بعضًا من هذا الجانب غير اليهودي. ثم تُخبرنا الشهادة [W]، بداية الإنجيل ونهايته، بأننا يجب أن نكون شهودًا للمسيح، ولذلك سنتناول مفهوم الشهادة. وأخيرًا، سنتناول بإيجاز أسلوب متى [S]، وما هو أسلوب كتابته مقارنةً بغيره من كُتّاب الأناجيل. هذا، لا أعلم إن كنتَ تراه يا ماثيو، وما لدينا هنا هو اسم ماثيو بحرف "س" في نهايته، لذا سيُنظّم هذا نقاشنا أثناء القراءة. عذرًا على هذا الاختصار الغريب، لكن هكذا أتذكر الأمور.

**د. المنهجية [م] – متى ومرقس [9: 15-12: 49]  
 ب: الجمع بين إنجيل مرقس 9: 15-18: 26؛ متى منهجي (راجع مرقس/لوقا)**

لذا نريد أن نبدأ بالنظر إلى متى على أنه منهجيًا. إذن قصة متى، كيف يروي قصة؟ كيف يختلف متى عن مرقس؟ سيقبل الكثير من الناس مرقس في الأولوية، أي أن مرقس كتب أولاً ثم كتب متى ثانيًا. يقتبس متى الكثير من الأشياء من كتاب مرقس كما يفعل لوقا. لذا يعتمد لوقا على مرقس، ويعتمد متى على مرقس. ما الفرق بينهما؟ كيف عدل متى الأشياء وفقًا لأغراضه ووفقًا لجمهوره؟ كيف يختلف متى عن لوقا؟ أنت تعرف متى ولوقا، مرة أخرى من المحتمل أن كلاهما يقتبس من مرقس ويعرفان عن مرقس. يخبرنا لوقا مقدمًا أنه لم يقابل يسوع أبدًا ولكنه يقوم بعمل تاريخي مع شهود عيان. يذكر لوقا على وجه التحديد أنه يقتبس شهود عيان، وأنه ينظم القصة لثاوفيلس - فهو يكتب إلى ثاوفيلس العظيم ، من ناحية أخرى، يبدو أن متى يكتب إلى اليهود.

النقطة هي مادة فريدة - ما يميز متى، سيخبرنا بوجهة نظره وما يحاول توصيله حقًا. تريد أن تنظر إلى الاختلافات مع لوقا ومتى ومرقس لإظهار وجهة نظره الفريدة، ولمساعدتنا في تحديد وجهة نظره الفريدة عن يسوع وما يحاول فعله هناك. لذا أولاً وقبل كل شيء، نريد تطوير علاقة متى بمرقس، وأحد هذه الأشياء هو أن متى هنا، كما يقول، "يطور العبارات الموجزة لمرقس". مرقس لديه عبارات موجزة، ومرقس كتاب أقصر - مرقس 16 إصحاحًا والفصول قصيرة - متى كتاب أطول، 28 إصحاحًا. لذا تحصل على عبارات مثل هذه صادرة عن مرقس، والآن تحقق من هذا، لقد قرأت تجربة المسيح في إنجيل متى. إليك تجربة المسيح، دعونا أولاً وقبل كل شيء، دعونا فقط نراجع تجربة المسيح في إنجيل متى. من الكتاب المقدس المصور، هل تتذكر في أي إصحاح هذا؟ تجربة المسيح موجودة في إنجيل متى، الإصحاح الرابع، حيث قاد الروح يسوع إلى البرية، وفي البرية جاء إليه الشيطان، وقال له ماذا؟ حوّل هذه الحجارة إلى خبز. أجاب يسوع مستخدمًا شريعة العهد القديم في سفر التثنية: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان". ثم أخذه الشيطان إلى قمة الهيكل (بالنسبة لبعضكم ممن يستخدمون برنامج "تائه في القدس"، يمكنكم الذهاب ورؤية مكان قمة الهيكل - أما الأحدث الآن، فهناك جدار من القرن الخامس عشر ، في نفس المكان تقريبًا). قال يسوع: "حسنًا"، فأخذ يسوع إلى قمة الهيكل وقال له: "ارمِ نفسك إلى أسفل". الآن يقتبس الشيطان من العهد القديم ويقول: "الملائكة [من كتاب المزامير] ستحملك لئلا تصدم رجلك بالحجر". وقال يسوع للشيطان، مقتبسًا مرة أخرى من سفر التثنية: "لا تجرب الرب إلهك". في المرة الثالثة، أخذه الشيطان إلى الجبال العالية، يظن البعض أنها جبل حرمون، في أقصى الشمال هناك. أراه جميع ممالك العالم، وقال: "سأعطيك جميع هذه الممالك إن سجدت وسجدت لي". قال يسوع: "اخرج من هنا يا شيطان، لا تعبد إلا الرب إلهك". ومرة أخرى، ردّ على الشيطان مستشهدًا بسفر التثنية. وهكذا، كان ليسوع ثلاث تفاعلات مع الشيطان: من الحجارة إلى الخبز، ثم انزل بنفسك من قمة الهيكل، ثم على قمة الجبل سأعطيك جميع الممالك.

**هـ. الإغراء في مرقس [12:49-15:02]**

هذا هو إغراء المسيح في كتاب مرقس: "للوقت [هذا هو الفصل الأول، الآية 12 وما يليه] أرسله الروح إلى البرية، وكان في البرية لمدة 40 يومًا يُجرب من قبل الشيطان. وكان مع الوحوش وكانت الملائكة تخدمه." هذه هي نهاية إغراء المسيح في مرقس. تقول، "ماذا عن الحجارة للخبز، وماذا عن هيكل الذروة، فهو لا يذكر أيًا من التجارب، إنه يقول فقط أنه "... كان هناك يُجرب من قبل الشيطان. وكان مع الوحوش." الآن تقول، "حسنًا، لم يخبرنا متى عن الوحوش." يبدو أن مرقس يلتقط الحيوانات البرية وكان الملائكة يخدمونه. مرة أخرى أشياء غير موجودة هناك، وتقول لماذا قال مرقس، "الوحوش والملائكة يخدمونه." لماذا أضاف ذلك؟ ربما كان مرقس يكتب لجمهور روماني، حاول أن تفهم ذلك، لذا فإن عبارة "الوحوش والملائكة المرافقة له" مناسبة. لم يذكر متى ذلك، بل ذكر تفاعل يسوع مع الشيطان " حساتان " كما يسميه العهد القديم، ثم أخذه إلى ثلاثة أماكن معروفة في اليهودية. "من البرية" هل ترى العنصر الثاني لموسى - من البرية يُجربه الشيطان ؟ لذا فإن لدى متى وجهة نظر مختلفة، فهو يُطور ثلاثة جوانب من القصة. لذا يُلخص متى، ويأخذ أقوال مرقس الموجزة، ويُحللها - وهذا هو إنجيل متى. أمر آخر هنا، فالإغراء، الذي تحدثنا عنه للتو في إنجيل مرقس، الإصحاح الأول، الآيات ١٢-١٣، مُوسّع في إنجيل متى، الإصحاح الرابع، الآيات ١-١١. لماذا يُطوره متى بهذه الطريقة؟ يُظهر يسوع أنه إسرائيل جديدة. وبما أن إسرائيل كانت في... بعد أن جُرِّبَ في البرية ثم فشل، أصبح يسوع، إسرائيل الجديد، في البرية وحده من ينجح. قاوم إغراء الشيطان. وهكذا، يُوضَّح يسوع، إسرائيل الجديد، في هذا المقطع من إنجيل متى.

**و. عظة الجبل – الكرازة بالملكوت [15:02-18:26]**

الآن، في إنجيل مرقس، الإصحاح 1:14، يذكر أن يسوع كان يبشر بملكوت الله. يذكر [دعوني أقرأ هذا الجزء من الإصحاح 1:14]، "بعد أن سُجن يوحنا، ذهب يسوع إلى الجليل يُبشر ببشارة الله: قد حان الوقت،" قال: "ملكوت الله قريب، توبوا وآمنوا بالبشارة". البشارة أمرٌ بالغ الأهمية بالنسبة لمرقس - "توبوا وآمنوا بالبشارة"، نقطة. هذه هي نهاية تعليم يسوع هناك عن ملكوت الله. الآن، ماذا يحدث عندما نقرأ إنجيل متى؟ في إنجيل متى، يُصوَّر يسوع (كما ذكرتُ سابقًا) على أنه شخصية موسى الجديدة، وبصفته موسى الجديد، يُقدم تعاليمه في هذه الخطابات. إذن، ما لديك هو عظة الجبل، وما يحدث هو أن متى يأخذ الآية أو الآيتين من إنجيل مرقس، "ملكوت السماوات قريب، توبوا وآمنوا"، هذا ما يقوله مرقس. يأخذ متى هذا الأمر ويشرحه في عظته على الجبل.

إذا كان لدى أي منكم ترجمة الحروف الحمراء في الكتاب المقدس حيث تكون كلمات يسوع بأحرف حمراء، فأنتم تعلمون أنها تمر عبر الفصول 5 و6 و7. ثلاثة فصول كاملة تبدأ بالتطويبات، "طوبى للفقراء بالروح، طوبى للجياع والعطاش، طوبى لكم عندما يضطهدكم الناس، طوبى، طوبى..." وينتقل ويناقشها، والصلاة الربانية، "أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك" وعظة الجبل، "لا تدينوا لئلا تدانوا ". في الفصل 7، القاعدة الذهبية، "افعل للآخرين قبل أن يفعلوا لك" - أعني "افعل للآخرين ما تريد أن يفعلوه لك" - أحب قريبك كنفسك. طور يسوع كل هذه في عظة الجبل - إلى ثلاثة فصول حول تعليم يسوع عن الملكوت في إنجيل متى، الفصول 5 و6 و7.

إن موعظة الجبل رسالة رائعة، وبالمناسبة، بعض الكنائس إذا سافرت حول البلاد أو العالم، ترى كنائس معينة تؤكد على مقاطع مختلفة من الكتاب المقدس وأنا أعلم أن هناك كنائس معينة تؤكد على موعظة الجبل، موعظة الجبل، موعظة الجبل - كل ما يفعلونه هو تعليم موعظة الجبل. الآن موعظة الجبل رائعة وهي تجسيد لتعاليم يسوع، وهي مكان رائع للبدء بتعاليم يسوع. لكن يسوع علم أشياء أخرى أيضًا وعلم الرسل أشياء، وعلم العهد القديم أشياء. لذلك عليك أن تأخذ الكتاب المقدس بأكمله في الاعتبار، لذلك عليك أن تكون حذرًا بشأن إعطاء الأولوية لما يسمونه قانونًا داخل قانون. عندما تكون هناك أجزاء من الكتاب المقدس تقبلها وتؤكد عليها على أجزاء أخرى. في هذه الدورة وفي هذه الفئة ترى أننا نرى الكتاب المقدس كله على أنه كلمة الله ولا نعطي امتيازًا لأي منها. سفر التكوين مهم، إنجيل متى مهم، وكلها مهمة؛ جميعها جزء من كلمة الله، ولا تُفضّل رسالة رومية على رسالة يعقوب. إنها كلمة الله، ولذلك نحاول فهمها جميعًا. عظة الجبل نصٌّ مميزٌ وعظيم، لكن في إنجيل مرقس، نجدها في آية أو آيتين، وفي إنجيل متى، نجدها في ثلاثة إصحاحات. لذا، يُطوّر إنجيل متى عبارات مرقس الموجزة.

**ج. أقوال يسوع وأعمال يسوع [18: 26-20: 29]  
 ج: جمع الآيات 18: 26-28: 29؛ متى. يُلخّص الأعمال ويُطيل كلماتها.  
 عيسى**

لماذا يُركز متى على كلام يسوع أكثر، بينما يُركز مرقس على أعماله أكثر؟ يُطور متى هذه الكلمات والتعاليم عن يسوع، ويرجع ذلك في الغالب، برأيي، إلى محاولته تصوير يسوع كموسى الجديد - تعاليم موسى، وأسفار موسى الخمسة، والأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، من التكوين إلى التثنية. ما يحدث إذن هو أن متى يُقدم يسوع لهؤلاء اليهود، يُقدمه على غرار موسى، وموسى يُعلم في أسفار موسى الخمسة وفي التوراة، وفي الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، من التكوين إلى التثنية، وعلاقة موسى بجبل سيناء. أما مرقس، فيكتب لجمهور روماني، لذا يُقدم مرقس المزيد من أعمال يسوع، فعل يسوع هذا وفعل يسوع ذاك. لا يُخبرنا مرقس كثيرًا عما علّمه يسوع، بل يُخبرنا عما فعله يسوع، وبالمناسبة، يُركز البعض أكثر على التعليم، بينما يُركز البعض الآخر على الأعمال وما فعله يسوع بالفعل. أما مرقس، فنظرًا لجمهوره، وأعتقد أنه هو نفسه سلك هذا المنحى فيما يتعلق بأعمال يسوع. أخيرًا، أعتقد أن عليك السؤال عن الجمهور؛ يبدو أن جمهور مرقس أقرب إلى الرومان. سيهتمون أكثر بالأفعال ذات الخلفية الرومانية. أما اليهود، فسيهتمون أكثر بتعاليم يسوع، إذ يعتبرونه الحاخام العظيم، المعلم الحاخامي. سيركز إنجيل متى على تعاليم يسوع من خلال خمسة خطابات. سيُبنى إنجيل متى بأكمله حول هذه الخطابات الخمسة. ما أقترحه عليكم، كما اقترح آخرون، وأنا أقتبسه فقط، هو أن هذه الخطابات الخمسة التي بُني عليها إنجيل متى تهدف إلى تصوير يسوع كموسى الجديد. كان لموسى خمسة أسفار: التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية. أما يسوع، فلديه الآن خمسة تعاليم/خطابات رئيسية في إنجيل متى، لذا أعتقد أن هناك أسبابًا لهذه التغييرات. إنجيل متى منهجي.   
**هـ. متى يُلخص [20:29-25:09]**

هذا في الواقع مُذهل نوعًا ما؛ إنجيل متى يُلخّص النص. ومع ذلك، فإن إنجيل متى أكبر بكثير من إنجيل مرقس. يُتوقع أن يكون كل شيء في إنجيل مرقس مُختصرًا، صغيرًا جدًا، كاللب. أما اللب، فهو في إنجيل مرقس، وما يفعله متى هو إبرازه، وهكذا، ما سنتناوله في آيتين أو ثلاث آيات في إنجيل مرقس، يُغطي الفصل بأكمله في إنجيل متى. يُتوقع من متى أن يُبرز اللب. لكن هذا ليس هو الحال عندما يتعلق الأمر بأعمال يسوع.

، لدينا المجانين، شيطانيي جدارا . جاء يسوع إلى هذا الرجل - كان يجرح نفسه ويقطع نفسه، إنه شخصٌ ضار. كان في المقبرة؛ لا أحد يستطيع السيطرة عليه. اقترب منه يسوع وقال: "مهلاً، من أنت في هذا الرجل؟" أجاب الرجل: "حسنًا، نحن فيلق"، لأن الشياطين فيه كثيرة، كانوا فيلقًا. توسلوا إلى يسوع: "لا تطردنا ولا تفعل بنا أي شيء سيئ. لماذا لا تلقينا في تلك الخنازير هناك ؟" فألقى يسوع فيلق الشياطين في الخنازير، فهربت الخنازير إلى بحر الجليل وهلكت.  
 هذا الرجل، مجنون جدارا، يريد العودة، يريد الذهاب مع يسوع، لكن يسوع يرفض. يطلب منه العودة وإخباره بالأمر العظيم الذي صنعه الله من أجله. يا لها من قصة رائعة! هناك أغاني عن هذه القصة. تُغني فرقة كاستينغ كراونز أو فرقة أخرى قصة مجنون جدارا . إنها قصة رائعة، لأننا جميعًا، من ناحية، ممسوسون بالشياطين حتى يحررنا يسوع. لذا، لكن المثير للاهتمام هنا هو أن مرقس يروي قصة مجنون جرجسين وطرح الشياطين في الخنازير، والقصة بطول 326 كلمة. يروي متى نفس القصة، مع وجود مجنونين في... جدارين - في الواقع هناك رجلان بدلاً من الشخص الوحيد الذي يخبرنا عنه مرقس - والقصة 134 كلمة فقط. لذا يأخذ متى قصة مرقس، التي تزيد عن ثلاثمائة كلمة، ويكثفها إلى حوالي مئة كلمة. لذا يأخذ متى تلك القصة في مرقس، بدلاً من توسيع القصة، وهو شيء فعله يسوع بطرد الشياطين في الخنازير، اختصر القصة إلى ثلث ما هي عليه في مرقس. لذلك يمكنك أن ترى أن متى يأخذ كلمات يسوع ويضخمها ولكنه يأخذ أعمال يسوع ويلخصها. لذا فإن القصة هي ثلث حجمها في مرقس. النقطة الفعلية التي نطرحها الآن على باوربوينت هي أن مرقس يحتوي على 326 كلمة، وواحد ممسوس، إلى 134 كلمة واثنان ممسوسان في إنجيل متى. يركز مرقس على أعمال يسوع، ويركز متى على كلمات يسوع أكثر.

والآن، إليكم قصة أخرى عن يسوع يمشي على الماء. لدى مرقس قصة يسوع يمشي على الماء. يبلغ طول القصة 139 كلمة في مرقس، لذا فهو يروي القصة في 139 كلمة. أما متى في الإصحاح 14، فيخبرنا أن يوحنا المعمدان سيُقطع رأسه، وأن يسوع سيطعم 5000 شخص وأن يسوع يمشي على الماء. يخبرنا متى عن بطرس الذي خرج من السفينة ثم مشى إلى يسوع. ثم سقط بطرس في الماء وأنقذه يسوع. لذا يضيف متى هذا الشيء عن سقوط بطرس في الماء وسقوطه وسحبه يسوع. ولكن مع ذلك، ومع إضافة بطرس، تصبح القصة في متى 101 كلمة، ويبدو أنها أقل بـ 40 كلمة من مرقس. إنها أقل بنحو الثلث، بالإضافة إلى أنها تحتوي على قصة عن بطرس. لذا، مرة أخرى، يُدمج متى القصص المتعلقة بأعمال يسوع ويُقلصها. قد تتوقع أن تكون القصة في إنجيل متى أطول بكثير لأن إنجيل متى هو كتاب أكبر بكثير ولكن بدلاً من ذلك فإن القصة أقصر ولكنه يضيف هذه القصة عن بطرس.

السؤال الآن هو لماذا أضاف قصة بطرس؟ وقع بطرس في الفخ نتيجةً لضعف إيمانه. هناك أمورٌ مثيرةٌ للاهتمام، دعوني أُلمّح إليها، أعتقد أن بطرس هو التلميذ المثالي. في إنجيل متى، أعتقد أن بطرس يُصوَّر على أنه التلميذ المثالي. بطرس صالح، وبطرس شرير، وسيُصوَّر بكلا الوجهين، لكنه يُمثِّل هذا النوع من التلميذين، بطرس هو هذا التلميذ المُمثِّل. لذا فهو يأخذ هذا الدور كتلميذٍ مميزٍ هنا.

**أولا: الخطب الخمس – عظة الجبل، إرسال الاثني عشر والأمثال … [25:09-28:29]**

هذا هو إنجيل متى، وأريد أن أوضح بشكل أساسي كيف يركز إنجيل متى على ما نسميه هذه الخطابات الخمس أو عظات يسوع الخمس. إذًا، نجد في إنجيل متى موسى الجديد، وفيه أيضًا أسفار موسى الخمسة الجديدة بمعنى ما. فنجد أول خطاب كبير ليسوع في عظة الجبل، وهي ثلاثة فصول من تعاليم يسوع من التطويبات: "سمعتم قديمًا أنه قيل: لا تزنِ، وأما أنا فأقول لكم... سمعتم قديمًا أنه لا تقتل، وأما أنا فأقول لكم: من غضب على أخيه باطلا فقد قتل في قلبه". لذا، تُعد عظة الجبل محورًا تعليميًا هامًا لملخص تعاليم يسوع في تلك الفصول الثلاثة. إنها عظة استثنائية، عظة الجبل؛ ينبغي على كل مسيحي أن يكون على دراية تامة بعظة الجبل.  
 ثانيًا، يوجد حديث في الإصحاح العاشر حيث يرسل يسوع الاثني عشر، تذكروا من كتابكم المقدس المصور "يرسل اثني عشر". يرسلهم ويُحذرهم من أنهم سيواجهون وقتًا عصيبًا عندما يذهب. يرسلهم فقط إلى بيت إسرائيل، لاحظوا مجددًا التركيز على إسرائيل، وربما الجمهور اليهودي. يخرج إلى شعب إسرائيل وينشر الإنجيل - لذا ينشر الإنجيل، لذا يرسل الاثني عشر. ثم يُكلفهم، وهو فصل طويل جدًا. في الإصحاح العاشر، يُرشد يسوع تلاميذه وهم يخرجون كشهود له لنشر الإنجيل.

الفصل الثالث عشر مقطعٌ شهيرٌ جدًا. في الكتاب المقدس المصوّر، كنا نسميه "أمثال الملكوت: البذور والأعشاب الضارة". هذه هي أمثال يسوع العظيمة. إنجيل متى، الإصحاح 13، أمثال الملكوت، وهناك حوالي سبعة أمثال. تسقط بعض البذور على الطريق ولا يحدث شيء تقريبًا. يسقط بعضها على الأرض الصخرية وينبت قليلًا، لكن ليس له جذور، فيجف عندما تضربه الشمس. يسقط بعضها على الأرض الشائكة، وينبت في الأرض الشائكة، ويبدو أنه سينمو جيدًا، لكن الأشواك والأعشاب الضارة تخنقه فلا يُنتج شيئًا. أخيرًا، تسقط بعض البذور على الأرض، وتنبت وتُنتج ستين أو مئة أخرى، وهكذا يكون ملكوت السموات. في الواقع، يقول الناس دائمًا إنه ليس مثل البذور أو الزارع، بل مثل التربة، الذي يُخبرنا عن أنواع التربة المختلفة. لا أريد الخوض في هذه الأمور، ولكنه في الأساس يُخبرك باستجابات مختلفة لكلمة الله وفعاليتها في حياة الناس. لديك مثل القمح و الزوان، زرع الرجل الزوان وزرع القمح وهو يريد أن ينمو القمح. وفجأة أدرك أن عدوًا قد زرع كل هذه الأعشاب الضارة هناك؛ تنمو الأعشاب الضارة وتبدو تمامًا مثل القمح في البداية. قال الرجل، "مرحبًا"، للسيد، "هل يمكننا أن نقتلع الأعشاب الضارة". قال السيد، "لا، دع الأعشاب الضارة تنمو مع القمح حتى وقت الحصاد. وفي وقت الحصاد سنفصل الزوان عن القمح ونحرقهما". لقد فهمت نوعًا ما فكرة حرق الزوان؛ الزوان هم الأشرار، والقمح هم الصالحون. لذا تحصل على هذه الأمثال السبعة في التعليم في إنجيل متى الإصحاح 13، مثل الملكوت "البذور والأعشاب الضارة ". هناك بعض التعاليم الرائعة للأمثال هناك (إذا كنت مهتمًا بالأمثال فهذه نقطة بداية رائعة).

**ج. الخطابات الخمسة - تعليمات الجماعة (متى 18) [28: 29-31: 37]  
 د: الجمع بين ج ل؛ 28: 29-37: 03؛ خمسة خطابات في متى.**

في إنجيل متى، الإصحاح الثامن عشر، يتحدث يسوع عن العلاقات داخل مجتمع الكنيسة، ويتناول هنا بشكل رئيسي - بل يوجد مثل هنا - العبد الظالم عديم الرحمة الذي اقترض من هذا الرجل مليارات الدولارات. ذهب إلى الرجل وقال: "أرجوك سامحني على مليارات الدولارات التي أدين لك بها". قال السيد الكبير: "أسامحك". ثم عاد الرجل إلى منزله ووجد رجلاً مدينًا له بعشرة دولارات، فأمر الرجل بإلقاء هذا الرجل في السجن. ثم عاد السيد وقال: "كنت مدينًا لي بمليارات ولن تسامحه حتى على عشرة دولارات؟" إذن، واجه السيد بعض المشاكل الكبيرة مع هذا الرجل. هذه تعليمات مجتمعية، وهي تتحدث أيضًا عن حالات الصراع داخل مجتمع الكنيسة.

بالمناسبة، إنجيل متى هو أحد الأناجيل القليلة التي تذكر *كلمة "إكلينسيا"* أو الكنيسة. فماذا تفعل عندما يكون هناك خلاف في الكنيسة؟ إذا كان لديك خلاف مع شخص ما في الكنيسة، فماذا تفعل؟ حسنًا، بالطبع، تذهب للنميمة، أليس كذلك؟ - لا، لا، لم يقل يسوع ذلك. إذًا، لديك شخصان يواجهان مشكلة في الكنيسة. ماذا تفعل؟ تذهب إلى الشخص أولًا. تواجهه وتقول له: "حسنًا، هذه هي المشكلة"، ثم تحاول حلها وجهًا لوجه.

بالمناسبة، أقول هذا لزملائي في الصف دائمًا. كنت أعمل مع رجل أعمال يُدعى أنتوني، وكنت أقول له دائمًا: "عندما ترسل بريدًا إلكترونيًا، لا ترسل أي شيء سلبي فيه". باختصار، إذا كان لديك شيء سلبي تود قوله لشخص ما، فعليك مواجهته وجهًا لوجه. لذا، إذا واجهت مشكلة هنا في كلية جوردون أو أي مكان آخر، مع رئيس الجامعة أو العميد أو أي شخص آخر، فسأتوجه إليه مباشرةً وأقول له إن لديّ مشكلة معه. لن أضعها في بريد إلكتروني، ولن أتصل به هاتفيًا وأقول له: "مرحبًا، هذه مشكلتي" - سأذهب إليه شخصيًا وأتحدث معه، وسأشرح له مشكلتي، وسنناقشها . لذا، وجهًا لوجه، ستحاول حل المشكلة. إذا لم تُحل المشكلة بينكما، فاصطحب شخصين أو ثلاثة معك، واذهب ثلاثة إلى واحد، واجتمع مع شاهدين. الأشخاص الآخرون الذين قد يساعدون بحكمتهم في حل المشكلة - لذا تأخذ شخصين أو ثلاثة وتعود وتحاول حل المشكلة. إذا لم يحل الشخص أو يصالح الموقف، فتعرض الأمر على الكنيسة. تتكون الكنيسة من الشيوخ والشمامسة أو أيًا كان تكوين كنيستك وتعرض الأمر على كنيستك وأفرادها. إذا لم يستمع الشخص إلى الكنيسة وإذا لم يكن هناك مصالحة، فيمكن طرده خارج الكنيسة بالحرمان الكنسي. لذا فهناك هذه العملية؛ واحد لواحد، اثنان أو ثلاثة لواحد يحاولون المصالحة، الكنيسة بأكملها تحاول المصالحة، إذا لم تتم المصالحة، فعندئذٍ يُطرد الشخص من الكنيسة ويُحرم. يقدم يسوع بعض التعليمات المجتمعية هنا، وهو مقطع رائع إذا كنت منخرطًا في الكنائس أو المجموعات الصغيرة وما إلى ذلك. هكذا يجب أن تتم الأمور وفقًا لكلمات المسيح.

**ك. الخطب الخمسة - خطبة الزيتون [متى 24-25 ] [ 31:37-37:03]**

الخطاب الأخير هو خطاب الزيتون، وهو الرسالة التي ألقاها يسوع على جبل الزيتون. جبل الزيتون هو المكان الذي توجد فيه بستان جثسيماني، وقد استخدم بعضكم برنامج "توه في القدس"، وعلى جبل الزيتون، سيقضي يسوع وقتًا طويلًا هناك. بالمناسبة، صعد يسوع من جبل الزيتون في سفر أعمال الرسل. يصعد إلى السماء من جبل الزيتون، ويبدو أننا نعلم من العهد القديم أنه سيعود إلى جبل الزيتون وأن جبل الزيتون سينشق. جبل الزيتون مكان شهير حقًا شرق القدس مباشرة. لذا في القدس، يوجد جبل الهيكل هنا، تنزل في وادي قدرون ، وتصعد وهناك جبل عالٍ هنا، يبلغ ارتفاعه حوالي 2700 قدم. هذا هو جبل الزيتون وهو في الشرق. بمجرد عبور جبل الزيتون، تكون في الصحراء. لذا على الجانب البعيد، الجانب الشرقي، كلها صحراء. جبل الزيتون هنا وهناك كل هذه بساتين الزيتون، ولهذا السبب يطلقون عليه جبل الزيتون. إنهم يفعلون الكثير بالزيتون هناك . أنا لست شخصًا كبيرًا في الزيتون ولكنهم يعصرون الزيتون ويصنعون منه زيت الزيتون. كلما رأيت الزيت في الكتاب المقدس - لم أصدق ذلك، منذ سنوات كان هناك متحدث نبوي جاء إلى كنيستنا وكان يتحدث عن كيفية العثور على الزيت في إسرائيل، وكان يقول هذا عن بعض الإشارات إلى الزيت مع مقاطع آشير، في سفر التكوين 49 حيث يغمس آشير قدمه في الزيت. كان يقول إنه قبالة سواحل إسرائيل سيجدون كل هذا الزيت الكبير وهو يتحدث عن زيت البترول. لا، أنا آسف، هل يعرف أي شخص قرأ العهد القديم والعهد الجديد عندما يذكر الزيت، *شيمين* ، إنه يتحدث عن زيت الزيتون. إنهم يفعلون كل شيء بزيت الزيتون، ويطبخون به، ويدهنون أجسادهم به. بالمناسبة، عندما تقول *المسيح* ، تقولون "المسيح"، المسيح هو الممسوح؛ أنت تمسح بزيت الزيتون. لذا، الممسوح، لقد مسحوا ملوكهم، ومسحوا كهنتهم، ومسحوا أنبياءهم. لقد مسحوهم بزيت الزيتون، وكانوا *المسيح* ، الممسوحين. بالمناسبة، في العهد الجديد، يأتي ذلك *المسيح،* ذلك الممسوح بزيت الزيتون الذي مسحوه ككلمة *كريستوس* . لذا فإن *كريستوس* تعني في اليونانية، الممسوح، *والمسيح* في العبرية تعني الممسوح. لذا فهو يسوع، *ياشوع كريستوس* ( *كريستوس* تعني "الممسوح") لذا فهي تعني يسوع، الممسوح. على أي حال، إنه زيت الزيتون. لذا ما لديك هو جبل الزيتون إذًا حيث تُزرع الكثير من هذه الأشجار شرق القدس هناك على الجانب الآخر، عبر وادي قدرون . هذا هو خطاب الزيتون في متى 24 و 25، وهذا ما يتحدث كثيرًا عن المستقبل.

لذا، فإن خطاب الزيتون بالغ الأهمية لكيفية رؤية المرء للمستقبل، ويتحدث عن يوم القيامة القادم بمثل الخراف والماعز. كما تعلمون، "فبقدر ما فعلتم ذلك بأصغر هؤلاء، فقد فعلتموه بي". يتحدث عن العذارى العشر، خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات. وبينما كانت الجاهلات يركضن للحصول على زيت مصابيحهن، جاء السيد وقُبلت خمس منهن ورُفضت الخمس الأخريات. إذن لديك مثل المواهب. يُعطى شخص عشر مواهب ويضاعفها. يُعطى الرجل موهبة واحدة، يدفنها في الأرض ، فيغضب السيد عليه بشدة ويطرده. تجد هذه التعاليم المتنوعة ليسوع في خطاب الزيتون حول المستقبل أو الملكوت القادم.

الهدف من هذه الشريحة هو أن إنجيل متى، بل إنجيل متى بأكمله، مبني على هذه الخطابات الخمسة. تُصوّر هذه الخطابات الخمسة يسوع كموسى الجديد، أو بالأسفار الخمسة الجديدة إن صح التعبير، وهكذا يُبنى إنجيل متى، وهذه أمور جوهرية فيه.

الآن، من المثير للاهتمام أنه في كل من هذه الخطابات، عندما تتوقف، تنتهي بهذه العبارة: "عندما انتهى يسوع من ...". ويستمر، عندما انتهى يسوع من هذا وعندما انتهى يسوع من ذلك. إنه مشابه جدًا لسفر التكوين. تتذكرون في سفر التكوين، كان لدى بعضكم العهد القديم معي، وعبارات *توليدوث* ["هذا هو حساب \_\_\_\_"] في سفر التكوين؛ هذا هو حساب سلالة آدم، وهذا هو حساب سلالة نوح، وهذا هو حساب سلالة سام، وعشرة منها. "هذا هو حساب " التي تفكك سفر التكوين، وهذا هو حساب هذا الشخص، وذاك الشخص وهناك عشرة من هذه التي تفكك *عبارات توليدوث سفر التكوين* . هنا تحصل على هذه العبارات عندما انتهى يسوع من نهاية هذا الجزء وينتقل إلى التالي، ثم عندما انتهى يسوع ثم أنهى ذلك. كما ترون، في نهاية الإصحاح السابع، في نهاية عظة الجبل، توجد خاتمة *-* خاتمة في الإصحاح ١١:١ الآية الأولى، وهي إرسال الاثني عشر، وهكذا تنتهي هذه القصة في الإصحاح ١١:١. في الإصحاح الثالث عشر الآية ٥٣، في نهاية أمثال الملكوت، مرة أخرى عندما انتهى يسوع، ثم يتابع. إنها إذن عبارة ختامية مثيرة للاهتمام يستخدمها متى لاختتام أجزاء خطابه هناك "عندما انتهى يسوع"، ثم يتابع - جميعها تنتهي بهذه الطريقة تقريبًا.

**م. المنهجية – متى ولوقا [37:03-41:36]  
 هـ: الجمع بين MN؛ 37: 03-45: 38؛ متى ولوقا، يعقوب**

الآن إليك مقارنة أخرى، يجمع متى ما بعثره لوقا. الآن أريد فقط أن آخذ مثالاً من عظة الجبل، لا أريد أن أضخم الأمر، إنه مثير للاهتمام فقط. لذا أردت تقسيمها هنا وإظهار ما يحدث هنا بشكل أساسي. إذًا لديك عظة الجبل في متى، وهي كلها في الإصحاحات 5 إلى 7. إذًا لديك "أنتم ملح العالم" - الملح سيء لذا عليك التخلص منه. يوجد الملح في لوقا 14: 34، ولكنه موجود في إنجيل متى الإصحاح 5. لديك شمعتك، "فليُضئ نورك أمام الناس"، لا تخف شمعتك تحت المكيال، كما تعلم أنك لا تضع شمعة تحت المكيال بل تضعها على منارة حتى تضيء. تحدث الشمعة تحت المكيال في لوقا الإصحاح 8. لذا ترى أنه في لوقا - يوجد الملح في الإصحاح 14 والشمعة في الإصحاح 8 مفصولين بستة إصحاحات هناك، بينما في متى هما ظهرًا لظهر - الملح والشمعة ظهرًا لبعضهما البعض. "نور الجسد في العين"، في لوقا الموجود في الإصحاح 11 في متى هو في نفس العظة على الجبل الإصحاح 6. ولكن لاحظ مرة أخرى لوقا الإصحاح 14 والإصحاح 8 والإصحاح 11. فصول مختلفة تمامًا حتى! هذه الأشياء متناثرة؛ "اطلبوا تأخذوا، اطلبوا تجدوا" متى الإصحاح 7، مرة أخرى هو جزء من العظة على الجبل. في كتاب لوقا الموجود في الإصحاح 11 الآية 9، مرة أخرى منفصلة عن أي نوع من السياق في ذلك الخطاب الواحد وهي متناثرة - لذلك يمكنك أن ترى أن هذه الأقوال متناثرة في لوقا.  
 شيء واحد يجب أن أقوله الآن، ويجب أن يكون واضحًا، هل ألقى يسوع العظة نفسها أكثر من مرة؟ عندما كنت أصغر سنًا، تعلّمت في كلية الكتاب المقدس في بريستول، تينيسي، وعندما كنت هناك كنت واعظًا متجولًا، ولذلك كنت أعظ كل أحد في كنيسة مختلفة. كان لديّ حوالي خمس كنائس، ثم كنت أعظ. بالمناسبة، هل كنت أعظ نفس العظة في كنائس مختلفة؟ كنت أنتقل من كنيسة إلى أخرى وأعظها خمس مرات. كان الأمر رائعًا حقًا، تكتب العظة مرة واحدة، ويمكنك أن تعظها خمس مرات. قالت زوجتي التي سافرت معي إن المرة الأولى كانت سيئة للغاية. أنا أحب زوجتي؛ إنها صادقة معي. لذا أتحمل هذا الأمر . ساليس [مع قليل من الملح] كما يقولون. قالت زوجتي إن أول مرة لي كانت سيئة، أي أنني لست أفضل واعظ في العالم، وهذا أمر مؤكد. لذلك ألقيت العظة الأولى، وقالت إنها تحتاج إلى بعض التعديل، وفي المرة الثانية كانت أفضل بكثير. وفي المرة الثالثة، قالت: "في المرة الثالثة التي وعظت فيها كنت في حالة جيدة، كانت أفضل ما لديك وكنت جيدًا حقًا". وفي المرة الرابعة والخامسة، قالت في المرة الخامسة، "أستطيع أن أقول إنك كنت تشعر بالملل الشديد من عظتك ". ما أقوله هو أن يسوع لم يكن ليشعر بالملل من عظته، ولكن من المرجح جدًا أنه عندما كان يسوع، وهو ينتقل من مكان إلى آخر، قال نفس الأشياء أكثر من مرة وقالها في سياقات مختلفة. لذا عليك أن تكون حذرًا عند اقتباس الملح وهذا وذاك والنور تحت المكيال وما إلى ذلك؛ ربما قال يسوع ذلك في سياقات مختلفة عديدة. عليك أن تكون حذرًا. ربما يقتبس لوقا من سياق، ومتى من سياق آخر، لذا عليك أن تهدأ قليلاً وتتجنب الانشغال المفرط بفكرة أن كل شيء يجب أن يُنظر إليه من منظور واحد. لا، ليس بالضرورة أن يُنظر إلى كل شيء من منظور واحد، فالإنجيل يأتي من منظورات مختلفة. الفكرة هنا هي أن متى يجمع ما يبدده لوقا؛ لوقا يبدد الأشياء، ومتى منهجي - يجمع الأشياء.

ماذا يعني ذلك بالنسبة للسرد والتسلسل الزمني؟ هل من الممكن ألا يكون الكاتب يكتب وفقًا للتسلسل الزمني بدقة؟ هل يجب على الكاتب دائمًا تطوير القصة وفقًا للزمن؟ لا، الزمن مجرد عامل واحد. قد يكون الكاتب بصدد تطوير فكرة رئيسية، أو ربما لديه فكرة رئيسية، لذا تكون للفكرة الأولوية على التسلسل الزمني. لذا، إذا كنتَ مع أشخاص يروون القصص، فقد يختل التسلسل الزمني أحيانًا لأن الفكرة التي يحاول إيصالها مختلفة. لذا، فالهدف هو توضيح الفكرة وليس بالضرورة تحديد التسلسل الزمني. لذا، عليك أن تسأل: ما وظيفة القصة وهدفها؟

**ن. متى ويعقوب [41: 36-45: 38]**

الآن هذا مثير للاهتمام، لقد قرأت مقالًا، أعتقد أنه كان بقلم ستانلي بورتر، وكان عن يعقوب يقارن بين يعقوب ومتى. الآن، كتاب يعقوب موجود في الكتاب المقدس هناك في العهد الجديد. بالمناسبة، كتاب يعقوب لم يتم حذفه من قبل بعض الناس. هل تتذكر يعقوب ويوحنا، ابني زبدي، الصياد الذي دعاه يسوع يعقوب ويوحنا؟ غالبًا ما كان بطرس ويعقوب ويوحنا يذهبون مع يسوع عندما كان الأمر خاصًا ووحيدًا، مع التجلي أو لشفاء الفتاة الميتة. لذا فقد دعوا بطرس ويعقوب ويوحنا. توفي يعقوب أخو يوحنا في وقت مبكر من الكنيسة، ربما حوالي عام 44 م، لذا فإن يعقوب أخو يوحنا هو أحد الشهداء الأوائل. لذا فإن يعقوب مات . مات قبل كتابة إنجيل متى، وقبل كتابة إنجيل يوحنا، وقبل حدوث أي من هذه الأشياء حقًا. إنه شهيد مبكر، في الواقع يعقوب هو أحد الشهداء الأوائل.

هذا يعقوب آخر، ويبدو أنه على الأرجح أخو يسوع. في إنجيل متى، وفي مواضع أخرى، يُذكر أن يعقوب وإخوتك هنا - كما تعلم، يعقوب ويوسف هنا ليأخذوك. ظن يعقوب أن يسوع مجنون لفترة، لكن يبدو أنه قبله، ولذلك سيكتب يعقوب بصفته أخو يسوع. من المثير للاهتمام أن يعقوب سمع هذه الأمور بصفته أخو يسوع. إنه مثير للاهتمام للغاية ومشابه جدًا لإنجيل متى، وهناك تداخل بين إنجيلي يعقوب ومتى. قد تعتقد أنهما كلاهما (بالمناسبة، ربما كُتبت رسالة يعقوب في سياق يهودي، لذا قد يشتركان في جمهور مشترك. يقول يعقوب، "طوبى للرجل الذي يحفظ في التجربة". حسنًا، هذا مثير للاهتمام، لأن متى يقول، "طوبى للمضطهدين من أجل البر". لذا يمكنك أن ترى أنهما ليسا بالضبط كلمة بكلمة، ولكن هناك أوجه تشابه بينهما. إليك واحدة أخرى، وهذه تقترب قليلاً، يقول يعقوب "إن كان أحد يسمع الكلمة ولا يعمل بها، فذاك يشبه رجلاً ينظر إلى وجهه في المرآة". لذا فإن هذا التباين بين سامع الكلمة والعامل. متى الإصحاح 7، "كل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها" يتناقض بين سماع الكلمة والعمل " ... سيكون مثل رجل جاهل بنى بيته على الرمل". بنى الرجل الحكيم بيته على الصخر، بنى الرجل الجاهل بيته على الرمل. ما الفرق بين الرجل الحكيم والرجل الجاهل؟ الرجل الجاهل يسمع كلمات يسوع ولكن لا يعمل بها، وهكذا تحصل على نفس التباين بين الكلمات والأعمال بين متى ويعقوب.

هذا واحد ربما يكون الأكثر إذهالاً منهم؛ يعقوب 5: 12، "ولكن قبل كل شيء يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقسم آخر، بل لتكن نعمكم نعم ولاكم لا ، لكي لا تقعوا تحت دينونة." استمع إلى ما يقوله متى، "ولكن أقول لكم [هذا يسوع يتحدث] لا تقسموا البتة، بل لتكن كلماتكم نعم نعم أو لاكم لا ." لذا تحصل على نعم نعم وهذه لا لا، لا تقسم، لا تقسم، مما يعزز التوازي بين يعقوب ومتى. لذا فمن المثير للاهتمام هذه التشابهات بين يعقوب ومرقس، وانهيار متى، ومعجزات مرقس توسع كلمات ما قاله يسوع. كما يجمع لوقا ما يبدد لوقا وهنا مع يعقوب، مما يوازي العديد من أقوال يسوع.

**قصة متى: الرسولية ["أ"--التلمذة] [45:38- 48:09]  
 ف: الجمع بين (OS)؛ ٤٥: ٣٨-٥٩: ١٦؛ الرسولية في متى [التلمذة الجزء الأول]**

الآن، أود أن أنتقل هنا، وهذا تحول كبير هنا إلى موضوعنا الثاني. فمتى منهجي، وهذا هو حرفنا الأول "م". والآن، أود أن أنتقل إلى أحد مواضيعه الرئيسية، وهو التبشير ، وهو موضوعه الرئيسي عن التلمذة. أولًا، ما هو الرسول؟ الرسول هو شخص مُرسَل - أي مُفوَّض. لذا، فإن كلمة "رسول" تعني الإرسال، أو *"أبوستولوس"* ، أي المُرسَل. شخص مُرسَل بتكليف أو رسالة. عادةً ما يُرسل الملك أو أي شخص آخر مُفوَّضًا أو سفيرًا يُمثل رغباته. لذا، يكون الشخص مُرسَلًا، أي مُرسَلًا لإعلان رسالة الملك.

لذا، فإن التلمذة موضوعٌ نرغب في تناوله. وفي هذا السياق، سنطرح أسئلةً مثل: كيف يبدأ المرء أن يكون تلميذًا ليسوع؟ ما معنى أن يكون تلميذًا ليسوع؟ كما ذكرنا سابقًا، سيُسلَّط الضوء على بطرس في إنجيل متى. لماذا سيلعب بطرس هذا الدور البارز؟ أعتقد أن تصوير بطرس يعود إلى كونه التلميذ المثالي. يريد متى تطوير موضوع التلمذة ومعنى أن يكون المرء تلميذًا. أعتقد أن بطرس سيُستخدم كمثال يُحتذى به في هذه التلمذة.

هناك العديد من القصص الفريدة عن بطرس في إنجيل متى، وأعتقد أن السبب هو أن بطرس كان تلميذًا بارعًا. على سبيل المثال، المشي على الماء في إنجيل متى الإصحاح 14 الآيات 28 وما يليه. بطرس في إنجيل مرقس، لقد نظرنا إلى ذلك من قبل، في إنجيل مرقس تُروى القصة أن يسوع كان يمشي على الماء. صعد يسوع إلى القارب ووبخ تلاميذه قليلًا. مشى يسوع وصعد إلى القارب. في إنجيل متى، نزل بطرس من القارب ومشى إلى يسوع. بطرس - مرة أخرى، أعتقد أنه أراد أن يُظهر تلميذًا ليسوع يخاطر بكل شيء، ويتخذ خطوات للخروج من القارب، وسقط بطرس في الماء . سحبه يسوع ووبخه على قلة إيمانه. متى هو الوحيد الذي روى قصة سقوط بطرس في الماء، ولذا أعتقد أن هذا مهم.

**القديس بطرس صخرة الكنيسة [ 48:09-50:58]**

هنا مثال آخر؛ بطرس، الصخرة، الشيطان. هل تتذكرون إنجيل متى، الإصحاح 16، "أنت بطرس، بطرس من يقول الناس إني أنا؟" قال بطرس: "حسنًا، أنت المسيح ابن الله الحي". قال يسوع: "أنت بطرس، صفا"، وتعني "الصخرة". أنت بطرس، *بترا* ، الصخرة، "أنت بطرس على هذه الصخرة سأبني كنيستي". هناك جدل كبير بين البروتستانت والكاثوليك حول هذه الآية في إنجيل متى 16، "أنت بطرس، على هذه الصخرة سأبني كنيستي". تستخدم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هذه الآية لوضع بطرس على قاعدة التمثال وجعله أساسًا البابا والبابوية، انطلاقًا من ذلك - "أنت بطرس، على هذه الصخرة سأبني كنيستي" آخذين البابوية من ذلك. قال البروتستانت: "لا، ليس بطرس هو الصخرة التي سيبني عليها يسوع كنيسته، ولكن الاعتراف كان كذلك". إنه اعتراف بطرس؛ "أنت المسيح ابن الله الحي". كان الاعتراف هو الصخرة التي سيبني عليها يسوع كنيسته.

في الواقع، لا أحبذ أيًّا من هذين النهجين. أعتقد أن بطرس كان الصخرة، وأعود إلى قصد متى، وأعتقد أن بطرس هنا هو التلميذ الكامل. بطرس هو التلميذ الكامل، وبالتالي "بطرس هو الصخرة التي أبني عليها كنيستي". لكنه لا يقصد بطرس نفسه، بل بطرس تلميذًا. بمعنى آخر، التلاميذ هم ما "سأبني عليه كنيستي"، ونحن تلاميذ المسيح. لذا، أعتبره نموذجًا يُمثل التلاميذ، ومن ثم تلمذة الكنيسة، وهذا ما ستُبنى عليه الكنيسة. وقد ذُكر بطرس في هذه الآية الخاصة: "أنت بطرس، على هذه الصخرة سأبني كنيستي".

بالمناسبة، في نفس المقطع، إذا حاول الناس إهانة بطرس، فعليكم الحذر، لأن يسوع، بعد ذلك، بدأ يُصارح تلاميذه ويقول: "يا رفاق، سأموت، سأُصلب"، وما شابه. ثم ازداد الأمر خطورة، فأخذ بطرس يسوع جانبًا ووبخه قائلًا: " هذا لن يحدث لك، أنت تعلم، هذا لن يحدث لك. أنت المسيح... إلخ". ثم هاجم يسوع بشدة، فقال له يسوع: "اذهب عني يا شيطان". أنت تعلم، "أنت مهتم بأمور الناس لا بأمور الله". فوبخ يسوع بطرس قائلًا: "اذهب عني يا شيطان". إذن، هل سيصبح بطرس الشيطان الأكبر أيضًا؟ هذا ما أقوله، بطرس هو التلميذ المثالي، وهو تلميذ مُمَثِّل، وهو يُظهر فقط أن بطرس يُدلي بتعليقات جيدة جدًا، وبطرس يُدلي بتعليقات سيئة جدًا. فهو إذن مثل التلميذ، تابع المسيح، مثل الممثل إلى حد ما.

**س. بطرس - ضريبة الهيكل وإنكار يسوع [50:58- 51:39]**

ضريبة الهيكل، هذه ضريبة أخرى فريدة من نوعها في إنجيل متى، أو كما ورد في إنجيل متى: "هل يدفع سيدك ضريبة الهيكل؟" فذهب بطرس إلى يسوع وقال: "يا يسوع، هل تدفع ضريبة الهيكل؟". قال يسوع لبطرس: "اذهب لأحضر صنارة أو ما شابه، وانزل واصطد سمكة، وفي هذه السمكة سيخرج هذه العملة. كانت هذه العملة نصف دينار، أو شيكل، أو ما شابه؛ وباختصار، نصف العملة سيدفع ثمن يسوع والنصف الآخر سيدفع ثمن بطرس. إذًا، هذه العملة ستدفع نصف ثمن بطرس والنصف الآخر ثمن يسوع، وهذه القصة مذكورة في إنجيل متى. لذا سيصور متى بطرس كتلميذ ممثل، وسيبرزه في إنجيل متى.

**ر. إنكار المسيح [51:39- 56:33]**

إنكار بطرس في نهاية الكتاب، وبيان مأساوي للغاية في نهاية الكتاب، ومتى الإصحاح 26 (دعني أرى ما إذا كان بإمكاني سحب هذا، متى الإصحاح 26:69 وما يليه). إنه لأمر مأساوي حقًا، لقد فعل بطرس الكثير من الأشياء العظيمة. في الأساس، يقول بطرس، "أينما تذهب يا يسوع، سأذهب. لا، لن تموت وسأحميك." تذكر بطرس في بستان جثسيماني، أخرج بطرس هذا السيف وقطع أذن خادم رئيس الكهنة. يخبرنا يوحنا (على ما يبدو أنه كان يعرف الرجل)، يخبرنا يوحنا أن اسمه ملخس . لذا قطع بطرس أذن ملخس الذي خرج للقبض على يسوع. ثم قال يسوع لبطرس، "ارفع بطرس سيفك... أولئك الذين يعيشون بالسيف يموتون بالسيف... لا تعبث بالسيف يا بطرس لقد حان وقت موتي." في الأساس ، يرفع بطرس السيف، وسيعرف الناس أن يسوع لن يقاوم هذه الأمور.

لذا يبدو أنه ينزل وفي الإصحاح 26:69 وما يليه يقول، "وكان بطرس جالسًا في الدار، فإذا جارية جاءت إليه وقالت: كنت مع يسوع الجليلي،" قالت. لكنه أنكر ذلك أمام الجميع. "قال: "لا أعرف ما تقولينه"، ثم ذهب إلى الباب، فرأته جارية أخرى وقالت للناس هناك: "هذا الرجل كان مع يسوع الناصري". فأنكر ذلك أيضًا وقال: "لا أعرف الرجل "، وبعد قليل قال الواقفون بالقرب: "بالتأكيد كنت واحدًا منهم؛ لهجتك تكشفهم". إنه مثل أن تكون من، لقد تحدثت للتو إلى فتاة من لونغ آيلاند، عندما يقولون لونغ آيلاند ، فأنت تعلم أنهم من لونغ آيلاند. إذا قالوا " كاه " "دعنا نذهب ونحضر كاه وننزل". أنت تعلم أنهم من بوسطن، وإذا قالوا "يا رفاق"، وخاصةً في نيو إنجلاند هنا، نواجه مشكلة عندما يأتي أحدهم ويقول "يا رفاق". نعلم أنهم من الجنوب. إذا كانوا من الجنوب، كما تعلم ما يحدث، يقولون ذلك في نيو إنجلاند، منطقة بوسطن هنا، ويقولون "يا رفاق"، فإن معدل ذكائهم ينخفض بمقدار 20 نقطة من وجهة نظر الناس. ولكن إذا قالوا "يا صديقي!" وتحدثوا بلكنة بريطانية، فإن معدل ذكائهم يرتفع بمقدار 20 نقطة، ولذلك أضحك دائمًا على نيو إنجلاند لأنها مضحكة للغاية. إذا قلت "يا صديقي"، ينخفض معدل ذكائك، وإذا قلت "يا صديقي" وتحدثت بلكنة بريطانية، يرتفع معدل ذكائك. إنه أمر مثير للسخرية. ومع ذلك، قالوا: "بطرس، نحن نعرف من أين أنت، أنت من الجليل، لأننا نستطيع سماع لكنتك ويمكننا تمييزها في أي مكان". قال بطرس: "لا"، وأنكر الرب ثلاث مرات.

ماذا يعني أن تكون تلميذًا ليسوع. تلميذ ليسوع ينكر المسيح ثلاث مرات؟ السؤال الذي يجب أن تسأله لنفسك هو، "هل هذا بطرس أم أنا؟" هناك نقاط أنظر فيها إلى حياتي وأقول، "لست واثقًا جدًا من أنني لن أنكر المسيح". ولذا تسأل نفسك، "ما الذي قد يدفعني إلى إنكار المسيح؟" هذه أسئلة كبيرة، ولذا أعتقد أن الجميع يجب أن يواجهوا حقيقة إنكار المسيح. هل يتذكر أحد تلك الفتاة في كولومبين في كولورادو. كان هؤلاء الرجال يمرون ويقتلون الطلاب. كانوا على وشك الموت، وسحب رجل مسدسًا على هذه الفتاة في كولومبين (هذه قصة حقيقية)، وقال، "هل أنتِ مسيحية؟ هل أنتِ مسيحية؟" قالت، "نعم ، أنا مسيحية"، وسحب الزناد وفجر رأسها. هل تنكر المسيح إذا كان هناك مسدس مصوب إلى رأسك، هل تنكر المسيح؟ كثيرٌ منا يُنكر المسيح لأسبابٍ تافهة، فكم مرةً نلتزم الصمت ولا نُعلن أننا مسيحيون خوفًا من الدخول في جدالٍ مع أحد؟ نُنكر المسيح بطرقٍ خفيةٍ وأخرى مُعقدة - نُنكر التزامنا به خوفًا من أن يُنظر إلينا كإنجيليين، أو أسوأ من ذلك، كأصوليين. لا نريد أن يُنظر إلينا كأشخاصٍ مُتطرفين؛ نريد أن نُنظر إلينا كأشخاصٍ مُعتدلين، مُنسجمين، مُتأنّين، مُتفكرين. لذلك نُنكر المسيح خوفًا من أن نُظهر أنفسنا أذكياء. في ثقافتنا، الدين - الثقافة العلمانية بشكلٍ أساسي - قد أسكت الدين. أصبح الدين أمرًا شخصيًا وخاصًا للغاية، ولذلك من الخطأ تمامًا في ثقافتنا التحدّث عن أي شيءٍ ديني لأنه أمرٌ شخصيٌّ وخاصٌ للغاية. لذا، من الأسهل التحدث عن حياتك الجنسية علنًا في أمريكا من التحدث عن دينك. أعتقد أن عليك التفكير في هذا الأمر، أتساءل إن كان هناك شيءٌ خاطئٌ هنا. على أي حال، أنكر بطرس الرب ثلاث مرات، وهذا مُدوّن في إنجيل متى. إذًا، يُعتبر بطرس تلميذًا مميزًا في إنجيل متى، وهو تلميذ مُمثِّل - التلميذ الكامل.

**س. الدعوة والدعوة [ 56:33-59:16]**

كيف تبدأ في أن تكون تلميذًا للمسيح؟ هناك دعوة أو مهنة، نداء إلى مهنة. لذا فإن ما هو مثير للاهتمام هنا هو أنه في حالة الحاخامات، غالبًا ما يذهب الطلاب إلى الحاخام ويقولون، "أنت تعلم أن لدي 1500 في اختبار SAT الخاص بي، يجب أن تقبلني كطالب لديك". لذلك يذهب الطالب إلى الحاخام ويحاول بيع نفسه للحاخام، وكان الحاخام يوافق على هذا الطالب ويرفض ذلك الطالب. لم يفعل يسوع ذلك بهذه الطريقة. لم يأخذ يسوع طلبات الطلاب، ذهب يسوع إلى هؤلاء الناس بينما كانوا في خضم حياتهم يفعلون أشياء. ماذا كان يفعل بطرس وأندراوس؟ كانا يصطادان شباكهما. اقترب منهما يسوع وقال ، "أنتم يا رفاق ترمون الشباك وتفعلون ما تفعلونه، تعالوا واتبعوني". كان هناك نداء ثم كان هناك رحيل. لذلك دعاهم وتركوا شباكهم. تقدّم إلى يعقوب ويوحنا ابني زبدي، وكانا صيادين أيضًا، فتقدم إليهما أثناء تنظيفهما أو القيام بشيء ما، ودعاهما. فترك يعقوب ويوحنا أباهما زبدي واتبعا المسيح. إذًا، هناك هذه الدعوة، وهناك هذا الرحيل. دعاهما يسوع في خضمّ الأمور.

هل دعا يسوع أفضل وألمع الصيادين؟ دعا يسوع هؤلاء الصيادين وهم في خضم عملهم، وليس كحاخامات أو مفكرين. لماذا دعاهم؟ يستخدم الله حمقاء هذا العالم ليخلط بين الحكماء كما يخبرنا بولس في كورنثوس. لذا فإن دعوة يسوع مهمة للغاية، فهو يدعو الناس العاديين في خضم حياتهم وهم يلقون الشباك. هؤلاء ليسوا نجومًا. في الواقع، يضطر يسوع - في كثير من الأحيان - إلى توبيخهم قائلاً إنكم ما زلتم لا تفهمون. كما تعلمون، بدأ يتحدث عن الخميرة والفريسيين وقالوا: "يا إلهي! لقد نسينا إحضار الطعام". فينطلقون قائلين : "كما تعلمون، لقد فعلنا هذا الشيء، ونعلم أنه كان غبيًا حقًا. لقد نسينا الطعام ويسوع يتدخل في قضيتنا. إنه يفعل ذلك بطريقة ملتوية". إنه يتحدث في الواقع عن الفريسيين. قال يسوع: "أنتم لا تفهمون، لقد أطعمتُ خمسة آلاف شخص، فكم سلة رفعتم؟ لقد أطعمتُ أربعة آلاف شخص، فكم سلة رفعتم؟ وأنتم قلقون بشأن قلة الطعام، أقصد الخميرة والفريسيين." وبّخ تلاميذه على عدم فهمهم. لذا، أحيانًا لا يفهم تلاميذه الأمر، وذلك لأنهم غير مُدرَّبين تدريبًا جيدًا على هذه الأمور.

**ت. صفات التلميذ الحقيقي – المحكمة [59:16- 61:13]  
 ج: كومب تي في؛ ٥٩:١٦-٦٨:٠٠؛ التلمذة/الطاعة، الجزء الثاني**

لذا فإن النقطة التالية هنا: ما هي الصفات الأساسية لتلميذ المسيح؟ أريد الخوض في هذه الصفات الأساسية لتلاميذ المسيح وما أريد القيام به هو هذا الشيء الغريب مرة أخرى حتى أتمكن من تذكره ولكن فقط حتى يساعدك أيضًا. لذا أريد أن أتحدث عن خمسة أشياء أساسية هنا تميز التلميذ. الأول سيكون مسألة التكلفة [ ج]: تكلفة التلمذة. بمجرد أن أقول ذلك يمكنك نوعًا ما التفكير في تكلفة التلمذة، وتفكر، اعتقدت أنني سمعت كتابًا مثل هذا يسمى *تكلفة التلمذة* من تأليف رجل يُدعى ديتريش بونهوفر . قد نرغب في التحدث عن ذلك قليلاً عندما نغطي التكلفة. تكلفة التلمذة؛ ما الذي سيكلفني؟

الطاعة [O] هي إحدى الصفات الرئيسية للتلمذة، وسيُطور متى ذلك. الفهم [U] هو أن يفهم التلميذ معلمه. إذا كان سيصبح تلميذًا لشخص ما، فعليه أن يفهم ما هي تعاليمه. البر [R] هو أحد الجوانب الرئيسية التي سيطورها متى بطريقة فريدة ستكون مفهوم البر. يجب أن يكون التلاميذ أبرارًا، وسيخبرنا بما يعنيه بهذا البر. وأخيرًا، هناك تلاميذ حقيقيون [T] وتلاميذ كاذبون، لذا فإن كتاب متى سيحذرنا مما يعنيه أن تكون تلميذًا كاذبًا وما إذا كان ذلك احتمالًا حقيقيًا. سيطرح متى قضية التلاميذ الكاذبين وسيكون هذا الأمر عميقًا. مرة أخرى يمكنك أن ترى أن متى يخاطب اليهود الذين ربما دخلوا المسيحية وهم يستمعون إلى تعاليم يسوع وينتهي بهم الأمر إلى أن يكونوا تلاميذًا كاذبين، ويرتدون. هذه هي "المحكمة"، و"المحكمة" هي الحرف الأول من الكلمة هناك، المحكمة، التكلفة، الطاعة، الفهم، البر، والتلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الكاذبون.

**و. الطاعة – يوسف [ 61: 13-65: 39]**

لذا دعونا ننظر إلى الطاعة أولاً. في متى 1: 28 من المثير للاهتمام بالنسبة لي، كيف يبدأ متى كتابه؟ في متى 1، من هي الشخصية المميزة؟ إنها ليست مريم؛ أنت تعتقد أن مريم يجب أن تكون هي التي ظهرت هناك. ليست مريم هي التي ظهرت هناك، بل اتضح في الواقع أنها يوسف. الفصل 1: 18، "والآن تمت ولادة يسوع، وكانت مريم أمه مخطوبة ليوسف. ولكن قبل أن يجتمعا وجدت حاملاً من الروح القدس. ولأن يوسف زوجها كان رجلاً بارًا، (تذكر كيف قلنا بارًا كتلميذ، ومن المثير للاهتمام أن يوسف يصور على أنه رجل بار) لم يرد أن يعرضها للعار العام، كان في نيته أن يطلقها بهدوء". لذا، فإن يوسف لديه مشكلة: مريم حامل وهو يعلم أنه ليس هو. إنه لا يريد أن يؤذيها لذلك يريد أن يطلقها بهدوء. إنه يفكر في هذه الأشياء؛ لديه مشكلة، زوجته التي يحبها ، فكّر في مريم الطاهرة الجميلة، تلك المرأة الرائعة، وهي حامل الآن. يعلم أنه ليس هو، بل لديه مشكلة كبيرة. "ولكن بعد أن فكّر في هذا، ظهر له ملاك الرب في حلم وقال: يوسف ابن داود" (ترى الرابط هنا). يُخاطب يوسف باسم يوسف ابن داود. ما هي بعض النقاط الرئيسية في إنجيل متى؟ ستكون يسوع ملكًا؛ يسوع المسيح هو ابن داود. إذن يا يوسف، ابن داود، تذكر سلسلة الأنساب في إنجيل متى الإصحاح الأول، "يا يوسف، ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذي حُبل به فيها هو من الروح القدس..."، ويستمر في الحديث، "... كل هذا كان ليتم ما قيل بالنبي القائل: هوذا العذراء تحبل وتلد ابنًا وتسميه عمانوئيل". يقول، "ولما استيقظ يوسف فعل ... ( ماذا، إنه تلميذ)... وعندما استيقظ يوسف..." سيكون يوسف مطيعًا للملاك أو عاصيًا، وقال له الملاك، يا يوسف لا بأس إنه من الروح القدس؛ "استيقظ يوسف وفعل ما أمره به ملاك الرب وأخذ مريم امرأته، لكنها لم تكن على اتصال به حتى أنجبا ابنًا". لقد سماه يسوع، ماذا يعني يسوع؟ يهوه يُخلّص، يهوه يُخلّص، الرب يُخلّص، "لأنه سيُخلّص شعبه من خطيئتهم". لذا، يُصوَّر يوسف في الإصحاح الأول كشخص سمع رسالة الملاك وفعل ما قاله.

في إنجيل متى، الإصحاح 28، كيف ينتهي الكتاب؟ ينتهي الكتاب، إنجيل متى، الإصحاح الأخير، بآية شهيرة جدًا، وهي الوصية العظمى. إليكم كيف ينتهي الكتاب؛ "... ذهب التلاميذ الأحد عشر إلى الجليل (هذا هو الإصحاح 28:16) إلى الجبل حيث أمرهم يسوع بالذهاب، وعندما رأوه سجدوا له، لكن بعضهم شك. ثم تقدم إليهم يسوع وقال: قد أُعطي لي كل سلطان في السماء وعلى الأرض، فاذهبوا وتلمذوا". مفهوم التلمذة، "اذهبوا وتلمذوا [كما تلمذتكم، فاذهبوا وتلمذواهم]. لذلك اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم [ليس فقط اليهودية، فهي واسعة النطاق]، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم [لاحظ أهم ما في التعليم، يسوع هو معلم في إنجيل متى] أن يطيعوا كل ما أوصيتكم به، وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر". بهذه الطريقة ، ينتهي الكتاب. إذًا، يُصوّر متى يوسف تلميذًا في البداية، وتلمذة الناس الذين خرجوا ونشروا كلام يسوع وأوامره، وهذه التلمذة مستمرة حتى النهاية. يبدأ الكتاب وينتهي بهذه الطريقة، لذا فإن التركيز ليس على مريم، بل على يوسف، لأنه، في رأيي، تلميذه. لقد تلقى الإرشاد وكان مطيعًا.

**الخامس. طاعة المجوس (متى 2) [ 65: 39- 68: 00]**

المجوس، أمرٌ آخر، لماذا ذكر متى وحده هؤلاء المجوس، هؤلاء السحرة القادمين من الشرق، هؤلاء المنجمين "رأينا نجمًا في المشرق، فجئنا لنسجد له"؟ لماذا كان متى الوحيد الذي ذكر هؤلاء المجوس؟ مرة أخرى، هناك عدة أمور تتقاطع هنا. أعتقد أن المجوس هم من الأمم، وأعتقد أن متى أراد أن يُظهر انتشار الإنجيل للأمم خارج اليهودية . إنه يكتب إلى مجتمع يهودي، ويريد أن يُظهر اتساعه، ولذلك يُظهر للمجوس أنهم جزء منه، وكإتمام للعهد الإبراهيمي.

كما تعلم، دكتور ماثيوسون، عندما كان يدرس هذا الجزء من إنجيل متى مع الآية الأولى، كان الأمر مثيرًا للاهتمام للغاية. الآية الأولى من كتاب إنجيل متى، "سجل ونسب يسوع المسيح ابن داود". يسوع المسيح هو ابن داود ملك إسرائيل ولكن من هو أيضًا، "ابن داود ابن إبراهيم". لماذا رُفع اسم إبراهيم؟ على الأرجح لأنه كانت هناك ثلاثة وعود أُعطيت لإبراهيم في العهد الإبراهيمي. هل تتذكر في سفر التكوين 12 وما يليه، وُعِد إبراهيم بثلاثة أشياء كأب للأمة اليهودية، "أبونا إبراهيم"، كما هو الحال في أشهر كتب الدكتور ويلسون. ثلاثة أشياء: وُعِد بالأرض؛ وُعِد بالنسل، وأن نسله سيتكاثر كما تتكاثر النجوم في السماء والرمال على شاطئ البحر، ونسله إسحاق ومن خلال أسباط يعقوب الاثني عشر ونسله سيتكاثر؛ ثالثًا، وهذا هو الأهم في إنجيل متى، وأعتقد أن هذا ما يُسلّط عليه متى الضوء، وهو أن يسوع المسيح هو ابن إبراهيم، ومن خلاله سينتشر هذا العهد إلى جميع الأمم. من خلال إبراهيم، ستُبارك جميع أمم الأرض . العهد مع إبراهيم هو: الأرض، والذرية، والبركة لجميع الأمم. ومن خلال يسوع، اتسع نطاق هذا العهد الإبراهيمي. لذا، فنحن نعمل انطلاقًا من جميع مواضيع العهد القديم، لكن العهد الإبراهيمي يجد اكتماله في يسوع المسيح الذي سيُطبّقه ويُنهيه.

**و. مذبحة الأطفال في بيت لحم [68:00-71:48]  
 ح: كومبين وايومنغ؛ 68:00-81:08؛ التلمذة الجزء 3**

لذا فإن المجوس جزء من ذلك ويأتون كمطيعيين. يظهر الملاك للمجوس ويقول: "لا ترجعوا إلى هيرودس، هيرودس يسعى لقتل الطفل، ارجعوا في طريق آخر". والمجوس مطيعون لكلمة الله. لذا هنا مرة أخرى تحصل على نفس فكرة الطاعة مع المجوس كما حصلت عليها مع يوسف الإصحاح 1 وهنا في الإصحاح 2. مع يوسف، يسعى هيرودس لقتل الطفل، ومع المجوس سيقتل الرضع في بيت لحم - كن حذرًا أيضًا. عندما كنت أصغر سنًا، كنت أعتقد أن بيت لحم كانت هذه المدينة الضخمة وأن هيرودس يدخل ويقتل جميع الأطفال دون سن الثانية وتفكر في كل هؤلاء المئات من الأطفال الذين يموتون، ولا أريد التقليل من ذلك على الإطلاق، ما فعله هيرودس كان سيئًا حقًا. ما أقوله هو أن بيت لحم صغيرة جدًا بحيث يمكن أن تتسع في حرم كلية جوردون. ربما كان قتل الرضع في بيت لحم أقل من اثني عشر طفلاً. بمعنى آخر، لديك بضع مئات من الأشخاص هناك، كم عدد الرضع الذين ستنجبهم تحت سن الثانية؟ يعتقد معظم الناس أن عشرة أو اثني عشر طفلاً قُتلوا. ليس الأمر أنه قتل آلاف الأشخاص، لذا، ولأكون صادقًا، لم يُذكر الأمر تاريخيًا حتى لأنه كان أمرًا بسيطًا للغاية. الآن، إذا كان طفلك اثني عشر طفلاً لا يزال اثني عشر طفلاً، لكنني أعتقد أنك بحاجة إلى وضع هذا في منظور هنا. بيت لحم مدينة صغيرة. في كثير من الأحيان استخدموا كلمة "مدينة" في العهد القديم والجديد، وأنا أعلم أنهم حاولوا في ترجمتي فعل ذلك بكلمة "مدينة". لأننا في أمريكا نفكر في مدينة نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا وميامي أو لوس أنجلوس أو شيء من هذا القبيل. لذلك عندما نفكر في "مدينة" فإننا نفكر في هذه المراكز الحضرية الكبيرة ولكن هذه كانت مدنًا صغيرة في الواقع، بضع مئات من الناس، ثلاثمائة أو أربعمائة إن وجد.

أُخبر يوسف أن هيرودس سيأتي بعده، ويغادر ويذهب إلى مصر. فأخذ يوسف مريم والطفل وذهبوا إلى مصر. ثم ماذا حدث؟ خرج من مصر وصعد إلى الناصرة، ولم يعد إلى اليهودية بل ذهب إلى الناصرة. من المثير للاهتمام أنه عندما خرج من مصر، من خرج من مصر؟ يمكنك الحصول على كل النغمات المصاحبة لهذا. يسوع الآن، ميلاده، أُخذ من مصر وذهب إلى الناصرة. من خرج من مصر؟ موسى خرج من مصر. يسوع هو موسى الجديد، وبالتالي خرج يسوع من مصر حتى عندما خرج موسى من مصر. لذا فهناك الكثير من هذه النغمات المصاحبة. ومع ذلك، كان يوسف مطيعًا لما أخبره به الملاك والنقطة هنا هي الطاعة.

اتضح أن هيرودس كان مطيعًا إلى حد ما. يُقال إنه حتى بعد أن قتل هيرودس الأطفال، يقتبس من إرميا: "فتم ما قاله نبي إرميا: راحيل تبكي على أولادها ولا تتعزى لأنهم لم يكونوا موجودين". أين يقع قبر راحيل خارج بيت لحم على طريق ريدج الذي يمتد على بُعد ميل واحد من بيت لحم. إنه طريق رئيسي مثل الطريق 95 الممتد شمالًا وجنوبًا - في الواقع ليس مثل الطريق 95، بل أشبه بالطريق 1 - الممتد شمالًا وجنوبًا على طول سلسلة الجبال هناك. لذا، يقع قبر راحيل خارج بيت لحم لأن هذا هو المكان الذي توفيت فيه، ولذلك كانت راحيل تبكي على أطفالها، وكانت بمثابة قديسة شفيعة، ولذلك يقتبس سفر إرميا ويستشهد به. حتى في قيام هيرودس بعمله التخريبي، كان هيرودس مطيعًا للكتاب المقدس بمعنى ما، ليس كتلميذ، بل كمن يُحقق كلمة الله هناك.

**X. التقليد - أن تكون مثل المعلم [ 71:48-77:33]**

التكليف العظيم، تحدثنا عن انتشار الإنجيل في جميع الأمم وعن البركة الإبراهيمية التي انتشرت في جميع الأمم خارج اليهودية. والآن، إليكم بعض النقاط الصغيرة. أردتُ إلقاء نظرة على إنجيل متى، الإصحاح ١٠:٢٤، وأريد أن أُقدم فكرة أن يكون التلميذ ما أسميه " تقليدًا ". *التقليد* هو التقليد. الطالب يُقلّد المعلم. إذا تعلمتُ صناعة الخشب، وكنتُ أدرس على يد نجار ماهر، وأراني النجار كيفية قطع لوح وتسويته، فسأحاول القيام بذلك بنفسي، وأُقلّد المعلم. أُقلّد المعلم لأتعلم كيفية تسوية اللوح مثله.

كان لديّ ابنٌ يُحبّ لعب كرة السلة. كنا في إنديانا، وفي إنديانا كانت هناك رياضة واحدة فقط، وهي كرة السلة، وهذا كل شيء. لم أشاهد الرياضة كثيرًا في حياتي، بل كنتُ أُفضّل دائمًا ممارسة الرياضة. مارستُ الرياضة، ولعبتُ كرة السلة في كلية هوتون عندما التحقتُ بها في سنتي الأولى، ولم ألعبها بعد ذلك لأني لم أستطع تحمل تكاليفها. لكنني لعبتُ كرة السلة والتنس هناك لثلاثة مواسم. لذلك عندما كبر ابني، كنا نخرج ونُسجّل مئات التسديدات كل ليلة، وكنا نُسجّل من مواقع مُختلفة. كنتُ أجعله يُسجّل عشر تسديدات من كل موقع، وخمس وعشرين تسديدة حرة كل ليلة. كان الأمر مُمتعًا، كان مُجرّد لقاء بين أب وابنه.

بدأ ابني بمشاهدة كرة السلة على التلفاز وكان ذلك في التسعينيات . لا أحب مشاهدة الرياضة على التلفاز وما زلت لا أحبها. لكننا جلسنا وشاهدنا هذا الرجل يلعب كرة السلة، وكان يلعب كرة السلة وكنت أشاهد هذا الرجل يلعب كرة السلة ولم أصدق ما تراه عيني، لا أحد يستطيع فعل ذلك. ما كان يفعله كان مستحيلاً، كان الأمر مجرد "يا إلهي، كيف يمكن لهذا الرجل أن يفعل هذا؟" وكان اسمه مايكل جوردان، وكان أحد أروع لاعبي كرة السلة الذين رأيتهم في حياتي، والذي رأيته منذ ذلك الحين. لذلك طورت عائلتنا طقسًا حيث كنا نجلس ونشاهد مايكل جوردان وفريق شيكاغو بولز يلعبون والمدرب فيل جاكسون. كنا نشاهد مايكل جوردان يلعب كرة السلة وكان الأمر مذهلاً.

كان ابني، حينها، يُقلّد حركات مايكل جوردان البهلوانية. كان ابني الأكبر يجيد القفز، بل يجيده فعلاً. كان من الرجال البيض القلائل الذين يجيدون القفز، وكان يجيده بالفعل. كان يُؤدي حركات مايكل جوردان البهلوانية بأفضل ما يستطيع، وكنت دائمًا أقلل من شأنها، وكنت أقول: "زاك، لا تفعل ذلك، أنت لست مايكل جوردان، لا تستطيع فعل هذه الأشياء، فلا تُحاول حتى". ومع ذلك، كان يُراقب مايكل جوردان؛ كان جوردان قدوته، فكان يُقلّده، ويُحاول رمي الكرة عكسيًا.

عندما كان في أكاديمية بورتسموث المسيحية في نيو هامبشاير، جاء الكثير من الناس إليّ أنا وزوجتي وقالوا: "نحب دائمًا مشاهدة ابنك يلعب كرة السلة لأنه يقوم بحركات مجنونة وغالبًا ما ينجح فيها". في الواقع، لعب في فريق ولاية نيو هامبشاير. أتذكر أنه في إحدى مبارياتنا الأخيرة، راهنته بمئة دولار على أنه لن يستطيع تسجيل هدف "دانك" لأن طوله حوالي 170 سم، وقال لي إنه يستطيع تسجيله، لكنني لم أصدق ذلك، فكرت أنه لا يستطيع القفز عاليًا إلى هذا الحد. سرق الكرة وكان هناك لاعب أمامه، والمشكلة هي أنه يجب عليك دائمًا تمرير الكرة إلى اللاعب الذي أمامه. سرق الكرة، ويمكنني أن أقول ببساطة إنه نظر إلى حافة السلة وقال إنها الليلة، لذا راوغ الكرة بسرعة ولم يمررها حتى، وسجلها في تلك الليلة. في تلك الليلة، تعلمتُ أنه لا يُنصح بالمراهنة بهذه الطريقة، وانخفض سعري بمئة دولار. الآن، تقول، حسنًا، إنها مجرد قصة طريفة عن ابنك، حسنًا، الفكرة هي أنه كان يُقلّد مُعلّمه، من هو مُعلّمه؟ لم أكن أنا، بل كان مايكل جوردن، وهكذا كان يتعلم ويُحاول القيام بحركات مايكل جوردن، وهذا ألهمه.

هذا ما قاله يسوع، دعوني أقرأه لكم، إنجيل متى، الإصحاح ١٠: ٢٤؛ يرسل يسوع تلاميذه الاثني عشر، ويقول: "يكفي أن يكون التلميذ مثل معلمه، وأن يكون العبد مثل سيده، إذا كان رب البيت يُدعى بعلزبول (عندما أُدين يسوع، قالوا إنه إذا كان يُخرج الشياطين فلا بد أن يكون ببعلزبول). قال إنه إذا قالوا ذلك عني أنا معلمكم، فكم بالحري عن أهل البيت، أي أنتم يا رفاق، ينادونني بعلزبول، ويقولون إني مُقوّى ببعلزبول، وستُصابون أنتم أيضًا بهذا. لذا، فالتلميذ ليس فوق معلمه، ولذلك جاء هذا النوع من الكلام من يسوع. ولذلك يقول إنه يكفي أن يكون التلميذ مثل معلمه. هذا جزء من هذا التقليد؛ يجب أن يكون التلميذ مثل معلمه، فإذا أردنا أن نكون تلاميذًا ليسوع المسيح، فعلينا أن نكون مثل معلمنا.

في إنجيل متى، الإصحاح ١٠:٢٤، نجد هذه الفكرة، وهي فكرةٌ عن الأرثوذكسية مقابل التقليد . هنا يستخدم يسوع الفريسيين، ويقول عنهم إن للفريسيين تلاميذهم أيضًا. كان للفريسيين والحاخامات تلاميذهم.

**ي. أخوة المؤمنين لا التسلسل الهرمي [ 77:33-81:08]**

يقول إنه في إنجيل متى الإصحاح 23:10، وبالمناسبة في إنجيل متى الإصحاح 23:10، يسوع ضد الفريسيين، أنتم تعرفون المقطع جيدًا. إنه: "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون، أنتم تنظفون خارج الكأس وداخل الكأس نجس". يسوع يسخر من الفريسيين في إنجيل متى الإصحاح 23، "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون". إليكم ما جاء في الإصحاح 23:8، "ولكن لا تُدعَوا يا مُعَلِّم لأن لكم مُعَلِّمًا واحدًا وأنتم جميعًا إخوة. لا تُدعَوا يا مُعَلِّم، أنتم جميعًا إخوة، ولا تدعوكم أحدًا أبًا لأن لكم أبًا واحدًا هو الذي في السماوات. ولا تُدعَوا مُعَلِّمًا". ولهذا السبب أقول دائمًا لطلابي أنكم لا تُنادونني "مُعَلِّمًا"، بل تُنادونني "أستاذًا". الآن يمكنكم أن تروا، أنا آسف، دعوني أشرح، لقد كانت ملاحظة ساخرة. لا أعتقد أن هذه هي الفكرة، الفكرة ليست أن تناديني "أستاذًا"، لا تناديني "معلمًا"، لأن يسوع قال لا تناديني "معلمًا"، لا أعتقد أن هذه هي الفكرة. حسنًا، لننتقل إلى الفكرة: "لن تُدعى معلمًا لأن معلمك واحد، المسيح"، المسيح *الممسوح* . "سيكون أعظمكم خادمًا لكم"، وأعتقد أن هذه هي الفكرة. المسيحية ديانة سطحية للغاية. ليس لدينا من نسميه أبًا، أو حاخامًا، نحترمه، "أوه نعم، يا أبا حاخام، علمني" وما شابه. لا، المسيحية سطحية للغاية، بلا تسلسل هرمي كبير.

عمل ابني في شركات مختلفة، وفي مرحلة ما، كان يرأسه خمسة رؤساء وخمس طبقات إدارية. المشكلة أنه كان هو من يبرمج ويتولى كل العمل، بينما كان هؤلاء المدراء الخمسة، بعضهم، لا يقوم بأي شيء سوى إدارة كل شيء، بينما كان هو من يقوم بكل العمل. المسيحية ليست كذلك؛ لا توجد هذه الطبقات الإدارية، لا، أنتم جميعًا إخوة.

من هو الأعظم هو الأصغر، أخذ يسوع تلاميذه، فماذا فعل؟ أنا المعلم، أنا الآب، أنا المسيح الممسوح ؟ وماذا فعل المسيح، الآب، الممسوح؟ نزل وقال: "اخلعوا أحذيتكم" وغسل أقدامهم ليُظهر لهم أن الأعظم يجب أن يكون خادمًا للجميع. هذه هي التلمذة، وليست التلمذة هي أن يصبح المرء "رجلًا مقدسًا" في الدين. لذا، في ملكوت يسوع، من هو في القمة هو من يخدم ويغسل الأرجل ويقوم بالأعمال الشاقة والدنيوية. ليس من يقوم بالأعمال الكبيرة في القمة. وأخشى أننا أحيانًا نتبع نموذجًا إداريًا ونطبقه في الكنيسة. والآن فجأةً، نجد في الكنيسة كل هذه الطبقات الإدارية، ويقول يسوع: "أنتم جميعًا إخوة وأخوات للمسيح". ما هذا التدرج في هيكل السلطة؟ الكنيسة ليست كذلك، أنتم جميعًا إخوة، وأعظمكم هو خادم الجميع. تعليقٌ شيقٌ جدًا حول هيكل الكنيسة.

**ز. الأرثوذكسية مقابل الممارسة الصحيحة: افعل كما يقولون، لا كما يفعلون [81:08-84:56]  
 أنا: الجمع بين Z-AA؛ 81:08-88:15؛ الأرثوذكسية/ الوكالة**

إذن، إنها الأرثوذكسية، والممارسة الصحيحة. دعوني أذكر الآية الأخرى التي تقول: "أطيعوا [يخبرهم عن الفريسيين] ما يقوله لكم الفريسيون، ولكن لا تفعلوا ما يفعلون. أطيعوا ما يعلمكم الفريسيون، ولكن لا تفعلوا ما يفعلون". إنه ببساطة يقول إن الفريسيين منافقون لأنهم يعلمون الصواب لكنهم لا يفعلونه. يقول: "أنتم تلاميذي، تعلمون وتفعلون". لا يكفي معرفة الكلمات، بل يجب العمل بها. لذا، فالأمر لا يقتصر على الأرثوذكسية فقط. وقد مررتُ بمواقف عديدة يُقدّرون فيها أنفسهم لأنهم يتمسكون بالعقيدة النقية، عقيدة المسيح الحقيقية من الكتاب المقدس. الأرثوذكسية مهمة حقًا، وهي العقيدة الصحيحة القائمة على الكتاب المقدس عن أنفسنا، وعن المسيح، وعن عالمنا. هذه الأمور بالغة الأهمية. الأرثوذكسية مهمة جدًا، ولكن يجب أيضًا أن ترتبط بأساليب التفكير الصحيحة والسلوك الصحيح.

بمعنى آخر، المسيحية تتعلق بالعقل، وبالمناسبة، ليست المسيحية مقتصرة على القلب فحسب . المسيحية تتعلق بعقولنا وطريقة تفكيرنا، كما تتعلق بقلوبنا، وأيضًا بأيدينا، بما نفعله، ليس فقط ما نفكر به، ولا ما نشعر به، بل ما نفعله بأيدينا. العقول والقلوب والأيدي ملتزمة جميعًا بأن تكون تلاميذًا، تطيع ما يقوله الله، لا أن تفعل ما يفعله.

لذا فإن المسيحية هي أخوة وهذا ما قالوه تمامًا، لذا فإن التواضع - وليس السلطة - جزء من كونك تلميذًا للمسيح. تلميذ المسيح هو من يكون متواضعًا، لا يسعى وراء السلطة وكل هذه الأشياء من هذا القبيل. لطالما أخبرت طلابي أن هناك ثلاثة أشياء سيئة: المال والجنس والسلطة. يخبرك الناس أن تحذر من هذه الأشياء الثلاثة السيئة: المال والجنس والسلطة. الآن الجنس: لا تمارس الجنس. إنه قذر؛ إذا تم القبض عليك وأنت تمارس الجنس - فأنت تعرف كل المشاكل التي واجهناها من رئيس الولايات المتحدة من جون إف كينيدي إلى أسفل الطريق. لا تمارس الجنس؛ إنه قذر، أنت مكشوف، والجنس سيئ في مثل هذه السياقات. المال؛ لطالما قلت إنني أدرس في كلية جوردون، لا داعي للقلق بشأن ديون طلابك. ما الذي ندين به، 15 تريليون دولار في أمريكا؟ لا تقلق بشأن المال، فلن تحصل على أي شيء أبدًا، فلا تقلق بشأن المال. ما هو الشيء النظيف؟ المال والجنس والسلطة؛ ما هو الشيء النظيف؟ إنه في الواقع السلطة. السلطة خفية، إنها نقية. وعندما يمتلك الشخص السلطة، يحتضنه الآخرون. السلطة هي الشيء الذي يُسعى إليه، إنها الخطيئة النقية، لذا ما أقوله هو أنها الأكثر خفية وبالتالي الأكثر فتكًا. لذلك يقول الناس: لا أريد ممارسة الجنس، ولا أريد المال، لأنه يبدو سيئًا، السلطة هي اسم اللعبة. سترى الكثير من الناس يسعون وراء السلطة وكل ما أقوله هو "كن حذرًا". ويقول يسوع: "لا، شعبي عبيد". إنه شيء التواضع، إنه ما نسميه هناك على الشاشة المملكة المقلوبة. مملكة هذا العالم لها الملك وجميع مندوبيهم والشعب تحت قيادته. في مملكة المسيح، ما يصبح عليه الملك هو خادم الجميع.

**AA. تنفيذ مشيئة الله: الحكماء/الجهلاء، عائلة يسوع [٨٤:٥٦- ٨٨:١٥]**

ما الذي فرّق بين الحكماء والجهلاء؟ ما الذي فرّق بين الحكيم والجاهل ؟ بنى الحكيم بيته على الصخر، بينما بنى الجاهل بيته على الرمل - إنجيل متى، الإصحاح ٧: ٢٤. لقد فرّقا بينهما، انظروا، دعوني أقرأ لكم هذه الآية: "كل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها، يشبه جاهلاً بنى بيته على الرمل...". لذا، يؤكد المسيح مجددًا على أن التلميذ يجب أن يكون عاملًا بالكلمة، لا مجرد سامع، كما يبدو في رسالة يعقوب.

إليكم مشهد آخر أراه مذهلاً، وهو مع عائلة يسوع. هل تتذكرون في إنجيل متى، الإصحاح ١٢، أن يسوع كان هناك، فجاءوا إليه وقالوا: "يا يسوع، عائلتك في الخارج، ويريدون رؤيتك" . " لماذا لا تذهب لرؤيتهم؟" أشار إلى تلاميذه وقال: "هؤلاء أمي وإخوتي". الآن من هي أم يسوع وإخوته؟ يخبرنا صراحة هنا، ماذا يعني أن تكون جزءًا من عائلة يسوع؟ الآن هذا ليس انتقادًا لأمه أو إخوته، لأن يعقوب سيكتب كتاب يعقوب، ويهوذا سيكتب كتاب يهوذا، وهما إخوة يسوع، ومريم، بالطبع، كانت محبوبة للغاية من الله. هل اعتنى يسوع، حتى النهاية، بأمه ماري؟ يسوع على الصليب في كتاب يوحنا؛ أين التلاميذ؟ التلاميذ يركضون خائفين. من كان عند قدمي يسوع بينما كان يسوع يحتضر؟ إنهن النساء، نساء مريم. أقسم أن نصف النساء في العهد الجديد يُدعى مريم، مريم المجدلية... لكنه نظر من على الصليب ورأى مريم أمه، وقال: "يا يوحنا"، قال: "مهلاً، أيها التلميذ الحبيب، اعتنِ بها". حتى في موته، كان قلقًا على أمه. لذا، فإن يسوع لا يُسيء إلى أمه إطلاقًا، بل ما يقوله هو من هي أمي. يُشكّل يسوع عائلة جديدة، ويقول ما يلزم للانضمام إلى عائلة يسوع. يشرح يسوع هنا، ما هي متطلبات الانضمام إلى عائلة يسوع، وما هي متطلبات أن يكون المرء تلميذًا وينضم إلى عائلته: "كل من يعمل مشيئة أبي هو السماء في أخي وأختي وأمي". لاحظ أنه يقول: "آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص"، هل هذا ما يقوله - لا. إنه لا يقول ذلك، بل يقول: "كل من يعمل مشيئة أبي الذي في السموات هو أخي وأختي وأمي". لذا تجد هنا مرة أخرى التركيز على الصوابية، وليس على العقيدة الصحيحة. من يعمل مشيئة أبي الذي في السموات... لذا فهذا أمر بالغ الأهمية، وهذه بعض الأمور الصعبة.

**أ.ب. البر في إنجيل متى مقابل إنجيل لوقا [٨٨: ١٥-٩١: ٣٣]  
 ج: الجمع بين AB-AD؛ 88:15-99:42**

ماذا يقول يسوع عن البر؟ هناك خطة البر هنا، ونعلم أن يوسف كان يُعتبر رجلاً بارًا، ومن هنا نفهم مفهوم البر. كيف نثبت أن متى يُشدد على مفهوم البر هذا؟ يمكنك القيام بذلك بمقارنة متى بالأناجيل الأخرى. لذا، تحقق من هذا: لوقا الإصحاح ١٢:٣١، وهذا ما يقوله: "لكن اطلبوا أولاً ملكوته، وهذه الأشياء تُزاد لكم أيضًا". قد تقول: "ليس هكذا أتذكر ذلك"، لأن معظمنا يتذكر الآية من إنجيل متى الإصحاح ٦. لاحظ ما يقوله في إنجيل متى الإصحاح ٦: "لكن اطلبوا ملكوته وبره..." وترى كيف أضاف متى كلمة "البر"، لكن لوقا يتخطى ذلك ويقول: "لكن اطلبوا ملكوته، وهذه الأشياء تُزاد لكم أيضًا". يقول متى: "لكن اطلبوا ملكوته وبره، وهذه الأشياء تُزاد لكم أيضًا". التركيز وإدراج البر هناك، لاحظ الارتباط بين البر والملكوت.

والآن، إليكم آية أخرى تحمل نفس المعنى: "طوبى لكم إذا أبغضكم الناس، وأبعدوكم، وأهانوكم من أجل ابن الإنسان..." وتبدأ على هذا النحو في إنجيل لوقا، الإصحاح 6: 22. وهنا متى مع نفس التطويبات: "طوبى للمضطهدين من أجل البر..." وهكذا تجدون هذه العبارة هنا، "من أجل البر"، كما ترون، مُضافة هنا. إذًا، يُشدد متى على حقيقة وبر التلاميذ.

إليكم آية أخرى، وهي مثيرة للاهتمام نوعًا ما، لأن لوقا يتحدث عن الناس ومساعدة الفقراء وما شابه. إنه يُولي اهتمامًا بالغًا للأيتام والأرامل والفقراء. يقول لوقا: "طوبى لكم أيها الجائعون الآن، لأنكم ستشبعون". لاحظوا هنا أنه يتحدث ببساطة عن الجياع، إذ يبدو أن الفقراء لا يملكون طعامًا ويشعرون بالجوع. لاحظوا ما فعله متى مع الآية نفسها: "طوبى للجياع والعطاش إلى البر"، إذ يُسلّط الضوء على مفهوم البر، "لأنهم سيشبعون"، لأنهم "سيشبعون". لذا، كما ترون، يُشدد متى على طبيعة البر هذه.

**AC. البر الأفضل: من العقل إلى القلب [91:33-96:55]**

فكيف تُفسر هذه الاختلافات؟ يحاول متى أن يُبرز موضوعًا رئيسيًا، وهو بر يسوع المسيح. كان يوسف أبوه "بارًا"، ويحتاج تلاميذ يسوع إلى "أن يجوعوا ويعطشوا إلى بره". أما يسوع، فيسعى إلى بر أعمق؛ وينقله من العقل إلى القلب. فتجد مثل هذه العبارات صادرة من يسوع، "سمعتم أنه قيل: لا تزنِ..."، والآن يقول الجميع: "لم أزنِ قط، ولم أُطلَّق قط". "سمعتم أنه قيل: لا تزنِ، أما أنا فأقول لكم: من ينظر إلى امرأة فقد زنى في قلبه". إذن، الزنا، من الوصايا العشر، لديكم: "لا تسرق، لا تشتهِ، لا تكذب، لا تقتل، لا تزنِ". إنها إحدى الوصايا العشر، لكن يسوع يقول إن من ينظر إلى امرأة ويشتهيها فقد زنى في قلبه. ما يعنيه ذلك إذًا هو أن كل من في هذه الغرفة زاني، لأنه نظر إلى امرأة بشهوة في قلبه، جميع الرجال على الأقل؟ إذًا، هذه هي النقطة المهمة. إذًا، يسوع يأخذ الشريعة ويغرسها في القلب.

وبالمثل، يقول في الأسفل، "لقد سمعتم قديمًا أنه قيل: لا تقتل. ولكن أقول لكم إن كل من غضب على أخيه بلا سبب فقد قتل في قلبه". الغضب هو أساس الكثير من جرائم القتل، يقول يسوع إنه يجب أن نتعمق فيه، في القلب هو ما هو عليه. ليس بالضرورة ما تفعله، بل ما تفكر فيه؛ وهو ما أنت عليه. لذا فإن الغضب هو بذرة القتل. لماذا يقول يسوع أن كل غضب خطأ؟ لا. الله في العهد القديم يغضب؛ ويسوع في العهد الجديد يغضب؛ ويسوع في سفر الرؤيا يغضب. أعتقد أنه في بولس، "اغضبوا ولا تخطئوا". يمكن أن يؤدي الغضب إلى القتل، لذلك يقول إذا ارتكبت غضبًا في قلبك.  
 في قديم الزمان، ولأكثر من عقد من الزمان، درّست في سجن شديد الحراسة، وهو سجن ولاية إنديانا في مدينة ميشيغان. كنتُ أُدرّس في كلية غريس، ثم كنتُ أركب سيارتي ليلاً وأركض إلى سجن ولاية إنديانا في مدينة ميشيغان وأُدرّس لبضع ساعات هناك، وأنا نصف نائم، ثم أعود إلى المنزل. لكن الناس كانوا يسألونني دائمًا: "كيف تتعامل مع هؤلاء الرجال في السجن؟" والجواب هو: سبب تعاملي معهم هو، كما تقول، وجودهم جميعًا في سجن كبير شديد الحراسة، بجدران يبلغ ارتفاعها أربعين قدمًا وسمكها ثلاثة أقدام. أعتقد أنه افتُتح عام ١٨٦٥، لذا فهو قديم ومتهالك بجدران ضخمة. كيف يمكنني التعامل معهم؟ حسنًا، قال يسوع: إذا غضبتَ على أخيك، فقد ارتكبتَ جريمة قتل في قلبك. لديّ أصدقاء في هذا السجن قتلة، وتقول: كيف يمكنني التعامل مع هؤلاء القتلة؟ لأنني كذلك. لم أقتل أحدًا قط، لكنني ارتكبتُ جرائم في داخلي أيضًا. بعض هؤلاء الرجال متهمون بالزنى، وبعضهم متهم بالاغتصاب. لقد نظرتُ إلى امرأةٍ بشهوة، ولكن عندما أدخل السجن، هل يختلف هؤلاء الرجال عني كثيرًا؟ لا، إنهم إخوتي؛ لأني أدرك أن جذور أفعالهم تكمن في داخلي أيضًا. يسوع هو السبب الوحيد لوجودي خارج السجن.

ما أقصده هو أن يسوع يُرسّخ فكرة الخطيئة في القلوب ليجعل الجميع مذنبين، فيُخلّصهم يسوع. ما هي رسالة يسوع الرئيسية؟ ماذا يعني اسمه؟ "يهوه يُخلّص ". يُخلّص من ماذا؟ اسمه يسوع لأنه "سيخلّص شعبه من خطاياهم". هذا ما يفعله يسوع، لقد جاء ليموت من أجل خطايا الناس. هذه هي الفكرة الرئيسية للمسيح. أحيانًا في الثقافة الحديثة، يبدو أننا نُحوّل رسالة الإنجيل إلى مساعدة الفقراء. الإنجيل الاجتماعي وقضايا العدالة الاجتماعية - لذا نُبالغ في أهمية قضايا العدالة الاجتماعية، وأتساءل إن كنا نُغفل المغزى، وهو أن يسوع جاء ليخلّص الناس من خطاياهم. الآن نُخبر الناس أن الإنجيل هو قضية عدالة اجتماعية، وأنا أقول لهم: "لا، لقد جاء يسوع ليخلّص الناس من خطاياهم". علينا أن نفهم ذلك أولًا، ويجب أن يكون هذا محور اهتمامنا الرئيسي. لكن طرأ تحوّلٌ طفيفٌ على ثقافتنا خلال العشرين، الثلاثين، الأربعين، والخمسين سنة الماضية. حتى ما قلتُه قد يجده البعض مُسيئًا للغاية، لأنني أعود إلى دعوة يسوع الأصلية، أنه سيُخلّص شعبه من خطاياهم. هذا يعني أنه يجب أن نفهم أن الناس خطاة، ونحن نقول: "لا، لا، لا نريد أن نُفكّر بهذه الطريقة". لكن هذه هي طريقة الله - اسمه يسوع.

**م. جوهر البر [96:55-99:42]**

في إنجيل متى، الإصحاح ١٢:٣٦، يقول يسوع إننا سنُحاسب يوم القيامة على كل كلمة تخرج من أفواهنا. هذه لغة قوية جدًا. لذا يقول يسوع إنه يريد برًا أفضل من تلاميذه؛ يجب أن ينبع بره من القلب. لا يكفي مجرد معرفة ما هو صحيح، بل يجب أن يكون في القلب، حتى درجة الغضب والشهوة. الآن، البر الأفضل يكون من حيث الفم إلى اليدين. لا تفعل ما يفعلونه، افعل ما يأمرونك به، افعل ما يقولونه بأفواههم. أنت تفعل ذلك، بمعنى آخر، يجب أن تشارك يديك في عمل الله، لا أن تفعل ما يقولونه فقط. هم لا يفعلون ما يقولون؛ عليك يا رفاق أن تفعلوا ما تقوله الكلمة.

البر الجوهري، ما هو البر الجوهري الذي يُطوره متى؟ أحب الله، متى الإصحاح 22. ما هما الوصيتان العظيمتان؟ سألوا يسوع ما الذي يُلخص تعاليم العهد القديم، ما هو التعليم الرئيسي هنا؟ قال يسوع: "حسنًا، أحب الله بكل قلبك ونفسك وعقلك، وأحب قريبك كنفسك". هذا البر الجوهري ليس أنني أفضل من أي شخص آخر، بل هو حب الله وحب القريب. هل الحب صعب، هل من الأسهل الكراهية أم من الأسهل المحبة؟ من الأسهل الكراهية، من الصعب المحبة. من أصعب الأمور في الحياة أن تُحب شخصًا آخر. المحبة صعبة، ويقول يسوع إن محبة الله ومحبة الآخرين هما الأمران الرئيسيان. الآن سيتحدث عن التلاميذ وفهمهم - أعتقد أننا سنتناول ذلك في المرة القادمة وسنتناول التلاميذ على فهمهم.

تمت نسخها بواسطة ستيفاني بويون  
 حرره بن بودين  
 تم التحرير الأولي بواسطة تيد هيلدبراندت